



جلالة الملك يترأس الدرس الأول من سلسلة الدروس الرمضانية

أحمد التوفيق يلقي الضوء على تجديد الدين في نظام إمارة المؤمنين

...03 صفحة



البولكا، بنكيران، «عقد الإنعاز» ومنافسة الملك!



الجيب الطالب يكتب عن
فلسطين من مسافة «الصف»

بعد الدراويش الجدد... من قصيدة
«الكاوي» سيولد اسم «ناس الغيوان»

الألتراس المغربية
الحركة الرياضية ذات
الوجوه المتعددة

الاثنين 18 مارس 2024 الموافق 7 رمضان 1445 العدد 13.700

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichirak

www.facebook.com/Alittihad_alichiraki

jaridati1@gmail.com

عمر بنجلون
1975 - 1936
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

الشم: 4
دراهم

وكالة بيت مال القدس تسلم تجهيزات
لمستشفى الهلال الأحمر في القدس



المغرب، الثاني إفريقيا وال16
عالميا من حيث الغنى التراثي



صفحة 02
الجيش الملكي يواصل انتصاراته ويبقى
على فارق الأربع نقط عن الرءاء



صفحة 16

استغرق العمل به قرابة ست سنوات

قاموس البحر الأبيض المتوسط

في مقالتنا هذه فكرة هذا العمل على أمل العودة إليه في مناسبة أخرى. ففي عام 2021 صدرت الترجمة العربية ل «قاموس البحر الأبيض المتوسط» عن «المركز الثقافي للكتاب» بدعم من مؤسسة أنا ليند. أورويميد، مع تولي مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود -للدراستات الإسلامية والعلوم بالدار البيضاء مهام التمويل لمجموع العمليات الخاصة بالترجمة العربية. تستقطب ضخامة المشروع، وجدته كل قارئ مهتم بثقافة البحر الأبيض المتوسط، مشتل كل الخفافات، وواحد من بين أرقى ينابيع الحضارات. وهو بالفعل قاموس دعمته المعرفة الأنثروبولوجية بقلم ديونودجي الجبرا، والأهمية، يخص ثقافات وفكر ومعارف وفنون حوض البحر الأبيض المتوسط. كريفيللو، وفكر علم السياسة بقلم محمد الطوري، ومشاركة الناشرة والباحثة قاموا بتعريب عمل هو من الثراء بحيث لا يمكن لمقال واحد أن يلم بقضاياها. يتعلق العمل ب«قاموس» معرفي ينهل من مناهج العلوم. لقد صنعت وسائل الإعلام التلفزي والسينمائي في أذهان المتلقين من البحر الأبيض المتوسط تمثلا فولكلوريا، وهو التمثل الذي نجح هذا القاموس في هدمه معرفيا. تقدم

مصطفى خلال

اغتنت المكتبة العربية بافضال أقلام مترجمين مغاربة يعمل ترجمي في غاية الأهمية، يخص ثقافات وفكر ومعارف وفنون حوض البحر الأبيض المتوسط. كريفيللو، وفكر علم السياسة بقلم محمد الطوري، ومشاركة الناشرة والباحثة قاموا بتعريب عمل هو من الثراء بحيث لا يمكن لمقال واحد أن يلم بقضاياها. يتعلق العمل ب«قاموس» معرفي ينهل من مناهج العلوم. لقد صنعت وسائل الإعلام التلفزي والسينمائي في أذهان المتلقين من البحر الأبيض المتوسط تمثلا فولكلوريا، وهو التمثل الذي نجح هذا القاموس في هدمه معرفيا. تقدم

...12 صفحة

إضراب وطني بالمحاكم المغربية يومي 20-21 مارس

الانتقابة الديمقراطية للعدل تعبر
عن أسفها لتتكرر مكونات الحكومة
لمخرجات الحوار القطاعي

لاتنازل عن إخراج النظام
الأساسي لهيئة كتاب الضبط
وفق الصيغة المتوافق عليها

رفض إقصاء موظفي العدل من
كل الإجراءات التي تم اقرارها
لفائدة الوظيفة العمومية

...02 صفحة

«الاتحاد الاشتراكي» تحقق في تراجع إنتاجه وغلائه

هكذا يصل حليب رمضان إلى المغاربة!



...صفحة 11-10-9-8

القدس و غزة . تضامن ملكي

المتعددة والمتنوعة التي تغطي جزءاً من احتياجات المدنيين بقطاع غزة والمقدسين، فهو يقوم بذلك انطلاقاً من إيمانه الراسخ بضرورة مساعدة الفلسطينيين في هذا الظرف، ويمكن إبداء بعض الملاحظات من خلال ما صاحب هذه الخطوة الملكية، التي يمكن إجمالها في ما يلي:

المساعدات انطلقت من المغرب بتعليمات مباشرة من الملك محمد السادس، وهي المساعدات التي قدمها بصفته رئيساً للجنة القدس، هذه اللجنة التي تعتبر دائمة الحضور، منذ سنوات بفلسطين، خاصة للقدس، تقوم بعمل كبير للنصدي لعمليات تهويد القدس الشرقية، وتقديم كل وسائل الدعم للمقدسين، هذه السنة ونظرا لظروف الحرب انضاف قطاع غزة ليكون من بين المستهدفين من هذه المساعدات باعتبارها قطاعاً منكوباً يحتاج لتدخل إنساني عاجل، لذلك تحرك الملك محمد السادس بصفته رئيساً للجنة القدس ليسخر كل الإمكانيات من أجل تخفيف الدعم على الغزائين والتحرك رغم القصف والحرب والعدوان.

في الوقت الذي تدعي فيه بعض الأنظمة خاصة المجاورة لنا أنها مع فلسطين «ظالمة أو مظلومة» وطيلة هذا العدوان لم تقدم غير الإنشاء والخطابات الجوفاء، يقوم المغرب

بفعل البعض، وبدون أن يقدموا أي شيء للشعب الفلسطيني. المغرب استغل علاقته مع إسرائيل لضمان وصول هذه المساعدات الإنسانية لقطاع غزة إلى جانب القدس، وهي العلاقة التي لطالما استغلها لصالح فلسطين، وبما يخدم القضية الفلسطينية وليس العكس، وكما أعلن المغرب، وهي ليست المرة الأولى التي يتخذ فيها المغرب مثل هذه الخطوات لإعلان التضامن الفعلي واللموس مع القضية الفلسطينية وشعبها، ولن تكون الأخيرة مادام الشعب الفلسطيني لم يتحرر ويؤسس دولته على حدود 67.

المغرب عندما قدم هذه المساعدات استحضر البعد الأمني، بحيث اختار أن يقدمها براً تجنباً لأي استهداف إسرائيلي كما حدث في مناسبات أخرى عندما كان يتم توزيع المساعدات من طرف «الأنروا» أو من طرف جهات أخرى جواً، وكان يتم استهداف المدنيين الذين كانوا يتجمعون لتلقي هذه المساعدات من طرف الاحتلال الإسرائيلي، ويبدو أن المغرب درس كل الأبعاد واستحضر ما هو أمني لأن ما يهيمه أولاً، هو سلامة المدنيين، والأتكون هذه المساعدات سبباً في استهدافهم وإلا لكانت الكارثة ستحدث، هنا يبرز ذكاء المغرب وتعاطيه الجدي مع توزيع هذه المساعدات، وأنه درس الخطوة جيدا ولم يتسرع فقط، ولا كان هدفه النقاط الصور كما

نوفل البعمرى

قرر المغرب، بتعليمات ملكية، إرسال مساعدات إنسانية عاجلة للشعب الفلسطيني سواء منه المتواجد بالقدس الشريف أو قطاع غزة، وهي المساعدات التي انطلقت من المغرب وبدأ فعلاً توزيعها بالأراضي الفلسطينية رغم الحصار والدمار والعدوان الذي يشنه الاحتلال الإسرائيلي على الغزائين...متحدياً كل هذا الوضع من أجل تقديم يد المساعدة في هذا الشهر الفضيل لأبناء فلسطين الذين يعيشون تحت القصف، الحصار والتجويع. المغرب، وهو يقدم هذه المساعدات العاجلة،

بقية ص 2

النقابة الديمقراطية للعدل تخوض سلسلة من الإضرابات وتعبّر عن أسفها لتتكرر مكونات الحكومة لمخرجات الحوار القطاعي

مصطفى الإدريسي

قرر المكتب الوطني للنقابة الديمقراطية للعدل العضو في الفيدرالية الديمقراطية للشغل خوض إضراب وطني لمدة 48 ساعة بكل المحاكم والمراكز القضائية والمديريات الفرعية يومي 20 و 21 مارس 2024، وأعلنت الدخول في برنامج تضامني تصعيدي احتجاجي، بخوض إضراب وطني إنداري لمدة 48 ساعة بكل المحاكم والمراكز القضائية والمديريات الفرعية يومي 17 و 18 أبريل 2024 مع تنفيذ وفيات احتجاجية أمام مقرات العمل خلال اليوم الأول من الإضراب، وخوض إضراب وطني لمدة 72 ساعة بكل المحاكم والمراكز القضائية والمديريات الفرعية أيام 07 و 08 و 09 ماي 2024، مع تنظيم وقفة احتجاجية وطنية أمام مقر وزارة المالية يوم 08 ماي 2024 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا، كما ستعظم ندوة صحفية .

واعتبرت النقابة الديمقراطية للعدل، في بلاغ لها، أن إخراج النظام الأساسي لهيئة كتابة الضبط وفق الصيغة المتوافقة عليها مع وزارة العدل حق لا تنازل عنه يستلزمه واقع الهيئة وحجم الأعباء التي أضيفت على عاتقها منذ إقرار استقلالية السلطة القضائية وخروج التنظيم القضائي



بصيغته الجديدة وأخرها تحصيل الضرائب من السادة المحامين، فضلا عن إقصاء موظفي العدل من كل الإجراءات التي تم إقرارها لفائدة الوظيفة العمومية منذ سنة 2011 بدءا بحذف

السلام الخامس إلى زيادة النقط في نسبة الترقية بالاختيار. وجدت تشبثها بمخرجات الحوار القطاعي مع وزارة العدل، وتطالب رئيس الحكومة بالتدخل لضمان احترام المنهجية التي أقرها لتدبير الحوار الاجتماعي. ونبهت إلى أن هيئة كتابة الضبط لما بعد استقلالية السلطة القضائية ليست هي ما قبل

هذا الإجراء المؤسساتي الإصلاحية التاريخي، لا في اختصاصاتها ولا في الأعباء المترتبة عن هذا الإجراء، ولا في تعدد السلط التي تخضع لها، والتي يفترض أن تتمتع، وفقا لذلك، بنفس الأوضاع المادية والاعتبارية للسلط التي تتقاطع معها في الاختصاص والأعباء.

وعبرت عن أسفها لتتكرر مكونات الحكومة لمخرجات الحوار القطاعي بقطاع العدل، «رغم تشبثنا كنقابة أكثر تمثيلية بهذا الحوار وبذل كل المساعي لتجنب القطاع أي توتر غير أن هذا الحرص جوبه بتجاهل يؤكد، مع كامل الأسف، بكون الحكومة لا تتعامل ولا تحاور إلا من له القدرة على خلق الأزمة وتعطيل مصالح المواطنين».

وأكدت أنها استنفدت كل الصبر الممكن، وكل إشارات حسن النية دون جدوى معبرة عن رفضها المطلق للأزمة التي صارت جوابا ميكانيكيا لمصالح وزارة المالية على كل المشاريع الهادفة لتحسين أوضاع العاملين بالقطاع والتمثلة في أن وضعية موظفي العدل هي الأفضل بين كل القطاعات، وبأن هذه الوضعية تعد اليوم مطلبا لباقي القطاعات، وهي لازمة يكذبها واقع اليوم أمام الإجراءات الاجتماعية والزيادات التي تم إقرارها لفائدة موظفي قطاعات التعليم والمالية والمحافظة العقارية وبنك المغرب .

المغرب، الثاني إفريقيا والـ 16 عالميا من حيث الغنى التراثي في مؤشر USNEWS

تموقت في المرتبة 69 عالميا، لتحققها «غانا» المرتبة 73 عالميا، و«زامبيا» المرتبة 78 عالميا، و«الكامبيون» المرتبة 80 عالميا. ويعد هذا التصنيف الأمريكي السنوي (الذي يصدر منذ سنة 2016 وينشر كل شهر يناير)، مؤشرا على الدول الأكثر ثراء واحتضانا للتراث، حيث صنعت هذه الدول التاريخ من خلال ثقافتها وتقاليدها الفريدة والخاصة بها، إذ يدخل تاريخ البلدان منذ النشأة - بما في ذلك التقاليد والثقافة والمآثر التاريخية وغيرها من السمات الثقافية - ضمن أهم العوامل التي يستند إليها التصنيف الأمريكي، الذي اعتمد أيضا على معايير أخرى منها: «سهولة الوصول إلى التراث المادي واللامادي»، «عدد المواقع الأثرية»، «مناطق الجذب الثقافية والجغرافية».

نذكر بأن التصنيف يستند لمشاركة عالمية لحوالي 20 ألف شخص من 36 دولة حول العالم.



«جنوب إفريقيا» الرتبة 3 إفريقيا و 24 عالميا، و«تونس» الرتبة 4 إفريقيا و 52 عالميا، و«كينيا» الرتبة 5 إفريقيا و 57 عالميا، في حين خرجت الجزائر عن المراتب الخمسة الأولى إفريقيا و

بحسب تصنيف الموقع الأمريكي US NEWS، وكما أفادت «وزارة الثقافة والشباب والنواصل» تمكن المغرب من ضمان مكان له ضمن لائحة من 40 دولة عبر العالم، كبلد ذي تاريخ تراثي غني، حيث حل المغرب في المرتبة الثانية في القارة الإفريقية، بعد مصر، من حيث الغنى واحتضان التراث، وفقا لآخر تصنيف للموقع، فيما جاء في المرتبة الثالثة على مستوى الدول العربية والإسلامية بعد كل من «مصر» و«المملكة السعودية».

ينضاف إلى ما سبق، تموقع المملكة في الرتبة 16 عالميا بحسب نفس المؤشر، مسبوقا ب«مصر» التي احتلت الرتبة 6 عالميا، ومتفوقا عالميا على

المجلس التنفيذي للاتحاد الإفريقي؛ المغرب يشدد على أهمية قيادة فعالة لمفوضية الاتحاد



أكد المغرب، الجمعة أمام المجلس التنفيذي للاتحاد الإفريقي، على أهمية قيادة فعالة لمفوضية الاتحاد الإفريقي، باعتبارها ركيزة أساسية لبناء المؤسسة الإفريقية. وقال السفير الممثل الدائم للمملكة لدى الاتحاد الإفريقي واللجنة الاقتصادية لإفريقيا، محمد عروشي، خلال مشاركته في أشغال الدورة الاستثنائية الـ 22 للمجلس التنفيذي للاتحاد الإفريقي حول تحضيرات انتخاب كبار قادة مفوضية الاتحاد الإفريقي في فبراير 2025، إن هذه الدورة تكتسي أهمية خاصة بالشبهة للمنظمة الإفريقية على اعتبار أن القرارات التي ستتوَجَّ «مداولتنا اليوم ستعطي معنى لعملية الإصلاح الشاملة التي نحن ملتزمون بها».

وشدد عروشي على أن انتخابات قيادات مفوضية الاتحاد الإفريقي المرتقبة في فبراير 2025 تعد فرصة جديدة لتعزيز أسس المؤسسة الإفريقية وتوطيد سبل بناء وتعزيز الاندماج الإقليمي. وأبرز الدبلوماسي المغربي أن هذه الانتخابات تمثل أيضا، من الناحية العملية، مناسبة إعطاء معنى جديد لمبدأ التناوب الإقليمي، انطلاقا من مبدأ أن كافة مناطق قارتنا ستتاح لها الفرصة لتقديم أفضل المرشحين لشغل مختلف المناصب القيادية بشأنها.

وأكد على أن الاهتمام الذي ستوليهِ كافة مناطق القارة لتجديد قيادات مفوضية الاتحاد الإفريقي من شأنه تزويد السلطة التنفيذية للاتحاد بكفاءات مشهورة لمواصلة الجهود التي بذلها سابقوهم من أجل إدارة أمثل لمفوضية الاتحاد الإفريقي ومواكبة فعالة للعمل الذي تقوم به الدول الأعضاء في إطار المسلسل البين حكومي.

وفاة المعماري المغربي الكبير عبد الرفيع الحبابي

علاء حليفي



في الأيام الأولى من شهر رمضان 2024، فقدت الساحة المعمارية والثقافية بالمغرب المهندس المعماري عبد الرفيع الحبابي، بعد تاريخ حافل بالعطاء والتجديد كمهندس معماري وباحث وأستاذ جامعي درس وأشرف على جيل كامل من المعماريين الشباب بالمغرب.

وفضلا عن كونه مهندسا معماريا، فهو دكتور في العلوم الحضرية من جامعة العلوم الاجتماعية في غرونوبل، وقد بدأ حياته المهنية بمهمة في المديرية المركزية للتخطيط العمراني بوزارة الإسكان. كما كان من المؤسسين لأول مدرسة عمومية للمهندسة بالمغرب في سبعينيات القرن الماضي ودرس فيها لأثني عشر عاما قبل أن يتفرغ لعمله كمهندس معماري خاص حيث نفذ العديد من المشاريع في مجالات التخطيط السكني والصناعي والمؤسسي والتعليمي والحضري.

بعد هذه المهنة الطويلة، شعر عبد الرفيع الحبابي بالحاجة الملحة إلى التغيير والتجديد، والتفرغ للعمل النظري كأساس لكل ما هو التطبيقي. وهكذا سيخوض مبادرة مهمة أخرى سنة 2004، بعد قرار الحكومة بإنشاء أول مدرسة هندسة معمارية جديدة بالمغرب، وقد تم اختياره مع فريقه لتنفيذ هذا بصفته المدير التنفيذي، وقد استلزم - كما سيؤكد ذلك - فعلا خلق مدرسة متميزة وحديثة ومبتكرة ومنفتحة على أفاق الحداثة المعمارية وإشكالاتها، حيث قدم للطالب رؤية خاصة تعنى بالخلفية الثقافية والاجتماعية والبيئية للمهنة. وقد تجلّى اهتمامه بالبحث والابتكار في مؤلفاته، حيث ألف كتاب «العمارة الإقليمية للريف المغربي، وعهد من المقالات والمحاضرات العلمية، كما كان عضوا في جوائز هولسيم الدولية للعمارة المستدامة.

تعرفت على عبد الرفيع الحبابي وأنا طالب في المدرسة التي ساهم في تأسيسها، حيث عُرف بتفانيه وتشجيعه على البحث والتجديد، وكذا علاقته الطيبة بالطلاب التي تجاوزت شكلية منصبه، فكان بمثابة أب ومرشد يشجع على الإبداع في مهنة لطالما آمن بأنه لا يجب اختصارها في أعمدة بناء وجدران، وإنما ثوة أفكار وثقافات ومبادئ متعددة.

وقد ظل عبد الرفيع الحبابي، حتى آخر أيام حياته، متفانيا لعمله الأكاديمي والمستقبل العمارة والمعماريين بالمغرب، وسوف يظل دوما، من أهم الشخصيات في الساحة المعمارية المغربية، ببصيرته ورؤيته الخاصة والملمة لمهنة الهندسة المعمارية وتربيتها، وسوف تعيش أفكاره ورؤاه، تراثا لا يفنى لجيل كامل من المعماريين الشباب بالمغرب.

ضمت تجهيزات مكتبة وإلكترونية ومعدات طبية وأدوية وحقائب إسعاف

وكالة بيت مال القدس تسلم تجهيزات لمستشفى الهلال الأحمر في القدس



سلمت وكالة بيت مال القدس، أمس الأحد، تجهيزات كاملة لخلية اليقظة والتنسيق لحالات الطوارئ والمستعجلات لمستشفى الهلال الأحمر بمدينة القدس. وذكر مكتب وكالة بيت مال القدس، في بلاغ لها، أن شحنة التجهيزات تضم أدوات مكتبية ومنصة مركزية لأجهزة الحاسوب، ووحدة إنترنت مركزية، وشاشات كبيرة للعرض ولوحات إلكترونية، إلى جانب أجهزة محمولة للاتصال، وأخرى للاتصال اللاسلكي المتنقل، فضلا عن قناني الأكسجين ومعدات أخرى.

وهمت هذه العملية كذلك، التي تمت بحضور ممثلين عن جمعية مستشفيات القدس الشرقية، توزيع 50 من حقائب الإسعاف الخاصة بالمسعفين تضم 42 صنفا من المعدات والأدوية. كما همت العملية تسليم شحنة من الأدوية والمستلزمات الطبية لصيدلية مستشفى الهلال، وأخرى لمستشفى جمعية المقاصد الخيرية، حرصا من الوكالة على الوفاء بالتزاماتها

بتقديم الدعم المستمر لمستشفيات القدس الرئيسية، التي تعتبر شريكا أساسيا للمؤسسة في القدس. وكانت الوكالة قد أطلقت يوم الخميس الماضي في القدس، عملية المساعدات الإنسانية بساحات

تتهض به وكالة بيت مال القدس الشريف، تحت الإشراف المباشر لجلالة الملك منذ أزيد من ربع قرن للمساهمة في تحسين الوضعية الاجتماعية والاقتصادية للمقيمين ودعم مؤسسات المدينة. مستشفى الأوغستا فكتوريا - المطلع. وتندرج هذه العمليات في إطار الرعاية الموصولة التي يخصصها لجلالة الملك محمد السادس لمدينة القدس ولأهلها من خلال الدور الذي

في الأول من سلسلة الدروس الرمضانية أمام جلالة الملك

أحمد التوفيق يلقي الضوء على تجديد الدين في نظام إمارة المؤمنين



ترأس أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس، مرفوقا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن، وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، وصاحب السمو الأمير مولاي إسماعيل، الجمعة بالقصر الملكي بالرباط، درس الأول من سلسلة الدروس الحسينية الرمضانية لسنة 1445 هـ. وألقى الدرس بين يدي أمير المؤمنين، أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، متناولا بالدرس والتحليل موضوع ”تجديد الدين في نظام إمارة المؤمنين“، انطلاقا من الحديث الشريف الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها».

واستهل المحاضر هذا الدرس بالتأكيد على أن إمامة أمير المؤمنين قد أدت وتؤدي أمانتها في جميع المجالات، وأن هذا الأداء قد أثمر في شأن الدين، بمنعاه الشامل لوجوه الحياة، مواصلة لحماية اختيارات الأمة وتجديدا في بابها بما يناسب المتغيرات.

واستعرض التوفيق في هذا الصدد جوانب من تلك الحماية وذلك التجديد من خلال ثلاثة محاور همت مسألة تجديد الدين كما طرحت عند المسلمين وعند غيرهم في الماضي وفي عصرنا الحاضر، وتجديد الدين في نظام إمارة المؤمنين، وأفاق هذا التجديد على مستوى الأمة، استشرافا لنموذج يكون امتدادا لمساعي أمير المؤمنين في أداء الإمامة.

وابرز المحاضر أنه قد يكون لدعاة التجديد داخل الإسلام في العصر الحاضر بعض الآثر، ولكن دعوتهم لم تقدم للمسلمين الجواب الذي ما يزال مطلوبا، وهو كيف يصلون بالتدين إلى الحياة الطيبة كما جاء الوعد بها في القرآن.

وفي معرض حديثه عن مسألة تجديد الدين في المغرب ماضيا وحاضرا، أكد التوفيق أن الله تعالى قد امنت على المغرب بالنجاح من الفتن في هذا الباب، وذلك باختيار نظام إمارة المؤمنين منذ عهد الأدارسة.

وابرز في هذا الصدد، أنه إذا كانت كل الدول التي تعاقبت على المغرب قامت على برامج إصلاح وتجديد، فإن الدولة العلوية قد قامت على إصلاحات ميدانية، مبرزا أن من علامات ذلك تلك النصائح السلطانية التي وقع استمدادها من روح الحديث النبوي الذي بني عليه هذا الدرس، ومن ضمنها رسالة جلالة الملك الحسن الثاني طيب الله ثراه، التي بعثها على رأس القرن الخامس عشر الهجري، وقال فيها إن الله قد أكرم المسلمين بدين صالح لكل زمان ومكان وشريعة لا تحتاج إلى إدخال أي تغيير على مبادئها.

وابرز التوفيق عمل إمارة المؤمنين منذ أزيد من عقدين من الزمن في باب حفظ الدين الشامل للحياة وتجديده من خلال عدة قضايا منها «تأصيل لقب رئيس الدولة (أمير المؤمنين)» الذي كتب الله أن يكون المغرب هو البلد الذي حفظ فيه هذا اللقب،

مسجد الكتبية بمراكش يعيد فتح

أبوابه في وجه المصلين

بمدينة مراكش.

وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أبرز المندوب الجهوي للشؤون الإسلامية بمراكش أسفي، عبد الرحيم باغزلي، أن مسجد الكتبية الذي تعرض لأضرار جراء الزلزال الذي ضرب المنطقة في شتنبر الماضي، شهد أشغال ترميم وإصلاح قامت بها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قبل أن يعود لحالته الأصلية.

وأضاف أن أشغال الترميم تم القيام بها اعتمادا على خبرات علمية وتقنية، مشيرا إلى أن فتح المسجد سيلقي استحسانا لدى المصلين من ساكنة المدينة الحمراء. وقال باغزلي إن «المندوبية الجهوية للشؤون الإسلامية عملت على تهيئة الساحة المحاذية للمسجد لاستقبال المصلين لأداء صلاتي العشاء والتراويح ابتداء من مساء يوم السبت».

وفي تصريحات ماثلة، عبر العديد من المصلين عن سعادتهم بإعادة إقامة الصلوات في مسجد الكتبية وذلك بعد

اشهر من الإغلاق، مبرزين تعلقهم بهذا الفضاء الديني وخاصة خلال شهر رمضان الفضيل.

وشيد المسجد الذي يبلغ ارتفاع صومعته 77 مترا، في عهد الموحدين في 1120، قبل أن يتم تغييره بشكل كبير عام 1162 تحت حكم الخليفة الموحي أبو يوسف يعقوب المنصور.

ويمساحة إجمالية تصل إلى 5300 متر مربع، تم ترميم المبنى الأصلي في عام 1990 من قبل وزارة الثقافة.

وفي سنة 2016، تم تجهيز المسجد بألواح شمسية وسخانات مياه تعمل بالطاقة الشمسية ومصباحي اقتصادية، وذلك في إطار الجهود المبذولة للرفع من استخدام الطاقات المتجددة في هذه المعلمة التاريخية.

وعلاوة على مكانتها الدينية والثقافية، تشكل هذه الجوهرة المعمارية المحاذية لجامع الفنا، وجهة سياحية متميزة ورمزا لغني تاريخ المغرب بشكل عام ومراكش بشكل خاص.

ما هو مطابق للعقل من جهة المصلحة.

وتتضاف إلى ذلك، يضيف المحاضر، قضية الأسرة التي اهتم بها نظام إمارة المؤمنين في جوانب التجديد القانوني والدعم الاجتماعي والإصلاح الحقوقي، وقضية المرأة التي تحقق في نظام إمارة المؤمنين تعادلا واستحقاقا مطردا.

كما استحضر التوفيق تجديد نظام إمارة المؤمنين في كل من باب التعامل مع الأبنك من خلال إحداث معاملات بنكية تسمت بالمالية التشاركية، والمسألة الاجتماعية التي تظهر الابتلاءات أن قيم الدين قد صقلت ضمير الأمة في هذا الباب، وأن إمارة المؤمنين قدوة فيه.

واسترسل التوفيق في استعراض عمل إمارة المؤمنين في باب حفظ الدين وتجديده، مشيرا في هذا الصدد إلى المسألة الثقافية من خلال رعاية التعدد الثقافي لمختلف مكونات الأمة، وحماية

القيم الروحية المعبرة عن عمق التدين، وحماية الخصوصية في إطار الانتماء للأمة الإسلامية والتعامل المادي والمعنوي مع قضاياها، ورعاية نهج الوسطية في العقيدة، وحماية الأرض، وصيانة الروابط العلمية والروحية مع بلدان إفريقيا، وتعزيزها بتدابير مكملة منها إحداث مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة وبناطير رشيد يعد الأمة فيه بمثابة حجر الزاوية.

وتوقف التوفيق في المحور الثالث من هذا الدرس عند موضوع التدين الذي يتعلق بصميم التجديد. وأكد في هذا الصدد، أن وجود تفاوت بين كمال الدين والنقص في جودة التدين، يتطلب حضور عنصر في معادلة التغيير والتجديد وهم العلماء الربانيون المتمكنون الذين يكونون نماذج للناس في التواضع ومحاسبة النفس.

وابرز في هذا الصدد أن وعي المؤسسة العلمية

اعلان بيع عن طريق عروض أثمان

منتجات متنوعة



الموقع	المساحة	عدد المتلوج	نوع المتلوج	المساحة	التمن الإبتدائي
تامنصورت	6874	29	بيع ليليات	8 248 800	بأندره
مراكش	366	1	بقعة لفلا	885 720	
	253	1	بقعة لروض	1 771 000	
الصويرة	9461	1	بقعة للفنقي	18 922 000	

سحب وإيداع ملفات الترشيح (وعرض النتائج) ب:

الوكالة التجارية العمران الحوز-سلطات
رقم 46 عتبة القصبة، ببلد شه تاسلطات مراكش
الهاتف : 05 24 37 14 62

***الوكالة التجارية تامنصورت**
العتبة الجديدة لتامنصورت، طريق أسفي
الهاتف : 05 24 31 66 65

***الوكالة التجارية الصويرة - شيشاوة:**
المركز التجاري بين الأسوار الصويرة
الهاتف : 05 24 35 36 98 / 05 24 75 51 55

***الوكالة التجارية مراكش-جليز**
ساحة 16 نواير، شارع محمد الخامس، كلز مراكش
الهاتف : 05 24 33 97 20

سحب دفتر التحملات ابتداء:

من 15 مارس إلى 01 أبريل 2024

آخر أجل لإيداع ملفات العروض :

إلى غاية 01 أبريل 2024

على الساعة الرابعة بعد الزوال

تاريخ اجتماع لجنة الفرز

(وعرض النتائج) :

02 أبريل 2024 وذلك بحضور موثق.

وكالاتنا مفتوحة من الإثنين إلى السبت

080 100 15 16
PRIX D'UNE COMMUNICATION LOCALE

العمران مراكش-أسفي

العمران مراكش فرع لمجموعة العمران القفاس: 05 24 44 62 18 شارع محمد الخامس، ساحة 16 نواير، جليز مراكش - الهاتف: 05 24 33 97 20

اكتشفوا مشاريعنا في جميع جهات المملكة عبر المنصة الإلكترونية www.alomrane.gov.ma



الدولة الوطنية والبعد الامبراطوري في ملكية محمد السادس

السلطان أو الملك بين النسب الشريف والسلطة السياسية . .

« نعود مجددا إلى «حياكة الزمن السياسي في المغرب، خيال الدولة في العصر النيوليبرالي»، هذا الكتاب السياسي الرفيع، الذي ألفه الباحث المتخصص في الانتروبولوجيا السياسية والبحث في شؤون الدولة والاسلام السياسي، محمد الطوزي، وسلخ فيه، رفقة الباحثة اليزابيث هيبو ثلاثين سنة من البحث والتنقيب والتراكم، وهو كتاب كل فصل فيه يشكل بنينا قائم الذات، يسعى الباحثان من خلاله الى الدفاع عن اطروحة لم تكن بدهية حول الدولة، والبرهنة على تعايش الدولة ـ الامبراطورية والدولة ـ الأمة، بسجليهما المادي التاريخي و الروحي الرمزي، في راهن المغرب. وهي عودة إرادية، لما لمسنا فيه من قدرة على تسليط الأضواء على فهم المسار الفييري (نسبة الى السيكلوجي الأمريكي ماكس فيبر) للدولة، وفهم الكثير من تحولاتها الراهنة. وهوكتاب يمنح قارئه كما قد يمنح رجال السياسية في مراكز القرار والمناضلين أدوات التحليل الضرورية لفهم تحولات المغرب الحديث ، وفهم الكثير من موضوعات الراهن السياسي والإعلامي المغربي (كما هو الحال في دستور 2011 وقدرة النخب السياسية والحاملين لمشاريع الليبرالية الجدد وتعالق شرعية الانتخاب مع شرعية التعيين في دولة تجمع سجلين ، واحد امبراطوري والاخر ينتهي الى الدولة ـ الأمة الي غير ذلك من المواضيع الراهنة).

■ عرض وترجمة: عبد الحميد جماهري



الانتروبولوجي رايمون جامو، إحياء وتحيين تقليد مترسخ يفيد بالجمع في تحليل واحد، التمييز بين بلاد السبية وبلاد المخزن، والنظرية الانقسامية، والتي تنتج الإحاطة بالاستقالة الذاتية القبلية كما بانشطارية الأحزاب السياسية .وبوظيفة الأنساب الشريفة وغير الأصلية الموجودة في حالة نزاع مستمر من أجل السيطرة على الموارد السياسية أو الراعوية أو الإحاطة، منذ الاستقلال، براهنية الوضع الاعتباري لأمير المؤمنين ووظيفته التحكيمية في حقل سياسي منشطر .ومتشظي .ويلخص جامو كل هذا بمصطلحات نهائية حتى ولو كان يشير كذلك، عن صواب، إلى دور السلطان (أو الملك) كممثل للوحدة . (كتب يقول : ابتداء من القرن 16تواجهت سلالتان حاكمتان من نسب شريف، الأولى هي السلطة السعدية، التي حكمت المغرب قرابة قرن من الزمن، وتم تعويضها من طرف العلويين في القرن 17، والتي ما زالت تحكم منذ أربعة قرون، والتي لا يضاهي طول عمرها أي استمرار في تاريخ البلاد .فالسلطان الشريف لا ينحدر من مجموعة قبلية أو من مدينة ما، بل هو ينتسب إلى النبي ..وبهذا يكون من خارج القبيلة كما يكون من خارج المدينة .وسلطته مبنية على الشرعية الدينية باعتباره اميرا للمؤمنين)..

والمشكلة أنه يختزل الشرعية الدينية في البركة وفي النسب الشريف، وهو بذلك يقلل، مثل الكثيرين غيره، (روبير ، واثربوري، غيرتز ،فيلنر وسيميل) من النظرية الإسلامية في السلطة .والتي تدرج في فهمها توترا قويا بين قوة احتياطية لنظرية التوحيد الجذري، والتي ترى أن السلطة السبادية لا يمكن أن يحوزها أي بشر مهما كان ـ وضرورة وجود جسدي ورمزي للذي يملك بعضا منها بواسطة التفويض (ويرى ابن خلدون أنه لا يتم تمثيل إلا من هو غائب، ولا يمكن أن يكون أحد يمثل الله وهو حاضر في كل مكان) ... إن الله حكم، أما البشر فما هم سوى تعبيرات عابرة عنه، على شكل تطبيقات سلطوية ـ أوتورتاتس...

(تقديم مقتضب: إذا كانت الإمبراطورية قد حكمت سوس عن ..بعد، وقدمت نموذجا في السلطة غير معروف ومختلف عن مفهوم الدولة الوطنية المعتاد، فإن تطوان تقدم نموذجا آخر لإدارة مدينة وحكمها عن طريق شراكة مع أعوان محليين)

يكشف النسان الحكائيان لنا مؤرخا رسميا(الناصري)ينتصر للأسرة العلوية الحاكمة، لكنه في الوقت ذاته يظهر نزعة انتقادية إزاء مولاي سليمان، والذي يعيب عليه ما يكاد يكون «تديبرا سيئا »للحوادث الطارئة .وإن كان، في الحالتين السابقتين (هزيمة السلطان أمام أمازيغ زيان وأمام زاوية الشراردة) قد رمى بالخطيئة على خيانة « البربر »بالنسبة للهزيمة الأولى وعلى النصائح السيئة ومؤامرات عاملين في الرحامنة ومراكش بالنسبة للهزيمة الثانية .

بالسنة للناصري، لقد خاطر مولاي سليمان بفقدان هيئته وعلى عكس سابقه لا سيما منهم محمد بن عبد الله، لم يستعمل السياسة بقبول التفاوض معه من طرف الزبانيين والشراردة. ويبدو الناصري كما لو كان لا يحب هذا السلطان، فهل كان يعيب عليه اصطفاه مع الوهابية الحديثة العهد، والتي تحارب تقديس الأولياء الصالحين والزوايا، وبما فيها الزاوية الناصرية التي ورث الانتماء إليها؟ علما وأنه لم ينجر في لحظة من اللحظات إلى إغفال الإشارة إلى رافته وورعه وعده واستقامته .وفي الفصلين التعيسين، يصف المؤرخ الاستقبال الحار للمنتصرين، مع التحديد أن مظاهر التقديس ملك شريف النسب تم التعبير عنها بشكل أكبر من طرف النساء وبالرغم من تحفظه فهو يشير إلى نقطة مهمة، والتي تركز الوضع الاعتباري التقديري للسلطان مولاي سليمان عند الشرارديين :وهو أنه يشارك في صلاة الجمعة معهم، كضيف مهووم وراء إمام يقيم الصلاة باسمه .وعليه فإن التعاقد بينهما لم يفسخ!

فهل تشريف وتبجيل السلطان مولاي سليمان تم باعتباره شريفا بملك البركة أم باعتباره زعيم جماعة الجماعات، والتي ينتمي إليها المنتصرون؟ لا شك أن اطروحة النسب الشريف مغرية، لكنها مع ذلك تصطدم بمعضلتين على الأقل . اولاهما أنه في القتال مع الزبانيين، فقد السلطان ابنا له مولاي إبراهيم والذي ينتمي بدوره إلى النسب الشريف، مع كونه قد نجح البيت، وثانيهما، في حربه ضد الشراردة، نجد أن هناك نسبين شريفيين يتواجهان، احدهما نسب ملكي والآخر نسب الزاوية أبان عن قوته إلى درجة أن شيد دارا(زاوية)مزدهرة .وعليه، فإن الحرب بين شخص شريف ضد نسب شريف كما هو موت شخص شريف من سلالة ملكية تطرح أسئلة.

وبهذا لا يمكن أن نكتفي باطروحة النسب الشريف، حتى وإن كانت معتادة في التأشير على /خصوصية النظام المغربي .ولقد جعلت منها الآداب الكولونيالية المفتاح السحري في النظام، وهو ما أتاح تصنيف المغرب كنظام ملكة شريفة وحشر الملك في دور رمزي .أضف إلى ذلك أن هذه الأطروحة لم تمنع سلطات الحماية، أيام

خواطر من «مسافة الصفر»

هذه بعض الخواطر التي راجت في ذهني، وأنا اتابع قضايا وتفاصيل ومشاهد المعركة التاريخية الكبرى التي فجرتها المقاومة الفلسطينية يوم 7 أكتوبر، وفي يومها المائة. ولأنها مجرد خواطر فهي أقرب إلى حوار ذاتي مع الأسئلة التي كنت أطرحها على نفسي خلال مجريات الأحداث؛ ولا أزعم أنها ارتقت إلى موضوعات كاملة المعطيات ومتكاملة المبنى والتركيب. وقد عنونتها من مسافة الصفر كناية على أنها من وجدان مندمج مع المقاومة قلبا و قالبا.

■ محمد الحبيب طالب



دعنا ترى الخلاصات الأساسية لما وصل إليه هذا النظام الدولي: أولا تفاقم الأزمة الاقتصادية العالمية الواردة من الهيمنة الأمريكية ومن مخلفات أزمة 2008 بسببها، وبسبب كيفية معالجتها، ومن تم تواصلها مع تبعات أزمة كورونا التي اجتاحت العالم ، وما أظهره التنافس على اللقاحات من أناية عنصرية للغرب ومن تلاعبات لصالح الاحتكارات الأمريكية، و رافق ذلك تراجع الالتزامات الدولية تجاه التحديات البيئية والمناخية للتركيز على أولوية الحروب والصراعات الدولية الجارية اليوم. جميع أوجه هذه الأزمة المركبة تسوق إلى انكماش في نمو الاقتصاد العالمي، وإلى انخفاض جماعي في القدرات الشرائية للطبقات الشعبية في العالم، وإلى ازدياد في الحاجة إلى المديونية (وأمریکا في طليعة الدول المديونة) ، وإلى ارتفاع في نسبة الفقر خاصة في البلدان المسماة بالنامية، وبحسب بعض التقديرات انضاف أزيد من تسعين مليوناً تحت خط الفقر في السنوات الأخيرة في هذه البلدان خصوصا بينما ازدادت في نفس الفترة أرباح المحسوبين ضمن مليارديرات العالم. وكل هذه المؤشرات العامة تزيد من حدة الاستقطاب الدولي ومن التوترات الاجتماعية في البلدان الرأسمالية الأم وفي غيرها، وهي في تحليل بنيوي لاقتصادها السياسي تشير بأصبع الاتهام إلى أزمة النظام الرأسمالي العالمي.

ثانيا :انسداد الأفق الاستراتيجي لأمريكا وللتحالف الغربي سواء في حرب أكرانيا أو في فشلهم الراجع في فلسطين وفي المنطقة عموما، وكذا في صراعهم مع الصين، وسواء بالأحرى ما بدا يلوح من تفجرات للتناقضات الاجتماعية الداخلية المتنوعة الأهداف، وأبرزها الحراك الشعبي المتواصل، (في أمريكا والعديد من البلدان الأوربية)، والناصر لفلسطين الحرة، قيمة هذا الحراك الشعبي تحديدا، فضلا عن أنه لصالح قضية عادلة، يربك السياسة العدائية إزاءها ، ويضع على المحك آليات الديمقراطية الليبرالية، ولأسيما ما يتعلق منها بقرار الحرب والسياسة الخارجية، وهما معا مجال للمناورات والأعيب النخبة السياسية المهيمنة، أو ما يسمى تليفيا بـ«الدولة العميقة».

والحق أنها نجحت في أن تجعل الناخب لا يهتم إلا بمصالحه الفئوية الضيقة. وهذا الأمر أحد أشكال الصنمية الليبرالية التي يعاني منها الوعي الشعبي الغربي. وتحليل هذه الظاهرة، وكيفية التحرر منها ، يقودنا بعيدا إلى تحليل آليات الاغتراب في النظام الرأسمالي، وإلى تاريخ تطور اندماج الحركات الاشتراكية في المنظومة النيوليبرالية ، وهذا شأن آخر. وأما ما يمكن قوله في هذه الحالة، أن طريق التحرر هذا، يبدأ عندما تنتقل القوى الشعبية الاحتراضية و الاحتجاجية الى وضع مطالب قانونية و دستورية تغير من الهيكلة المؤسساتية التمثيلية المنتخبة بإصلاحات تستلهم روح الديمقراطية الاجتماعية و التشاركية و بما يقوي السيادة الشعبية الفعلية في المراقبة و القرار و الاختيار في العديد من القضايا الكبرى .و يقتضي أيضا وجود أمانة شعبية ذات برنامج يرنو إلى نظام دولي عادل وإنساني ومتقدم. والأولوية الراهنة تشكل جبهة أممية لصالح القضية الفلسطينية لاستثمار هذا الحراك الشعبي العالمي بنجاعة أكبر وللمدى الطويل.

ثالثا:على الرغم من أزمة القيم الأيديولوجية النيوليبرالية التي سادت العالم، فإنها لم تجد بعد مقاومة أيديولوجية منسجمة ومتكافئة ومنافسة وبديلة. ولعل هذه المسألة هي نقطة الضعف الرئيسة في الصراع الدولي، والذي ما يزال يتمحور على النموذج في النظام الدولي الناشئ؛ وحيث مازال الجانب الأيديولوجي فيه، وهو ضرورة لا بد منها، ضعيفا ورخوا أو غامضا. ومن هذه الزاوية، مازال الصراع في مرحلة انتقالية لكنها لا تعدم القيمة الكبرى لهذا الصراع في إضعاف النظام الرأسمالي الأميركي لما ينتجه من هامش واسع لتحرر السيادة الوطنية والدور الذي ستنهض به التحالفات الجهوية باعتبارها ستكون مراكز الثقل في النظام العالمي الجديد.

تاريخ العبودية، العرق والإسلام

« في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، كان غالبية العبيد من أصل إثيوبي. لم يقتصر وصف العبيد على السود فقط، بل شمل أيضا العبيد «البيض» المستوردين من الإمبراطوريتين البيزنطية والفارسية، وكذلك العبيد العرب الذين كانوا على الأرجح أسرى حرب وغالبا ما كان يتم إطلاق سراحهم مقابل فدية، وهي ممارسة مربحة بين البدو، يرى المؤرخ «أبو الفرج الأصبهاني» (ت 967)، الذي قام بتأليف عمل متعدد الأجزاء عن الشعر والأغاني العربية، أنه: «في عصر ما قبل الإسلام، استعبد العرب أطفالهم المولودين من العبيد الإناث الذين خدموا الرغبات الجنسية لأسيادهم.»

■ ترجمة:المقدمي المهدي

...في الخطاب القانوني، يبدو أن مؤسسة العبودية في المغرب لا تختلف كثيرا عن مفاهيم العبودية ما قبل الحداثة وأوائل العصر الحديث السائدة في حوض البحر الأبيض المتوسط بشكل عام.

التزمت الديانات الرئيسية الثلاث في البحر الأبيض المتوسط، بالكتب المقدسة التي يمكن تفسيرها على أنها تتغاضى عن العبودية. تشير العديد من الجوانب القانونية لممارسة "الرق" في البحر الأبيض المتوسط، إلى قواسم مشتركة.. على سبيل المثال، على الأقل في القرن ال13ميلادي، كانت العبودية الإسبانية غير تمييزية - تم وصف العبيد بانهم "بيض" أو "سود" أو غيرهم، على الرغم من أن "معظم العبيد في أوروبا المتوسطية كانوا من البيض"، ومن هنا جاء استخدام مصطلح "سلاف" (Slav) كمكافئ ل"العبد".

في الواقع، فالعبودية كما هو موضح في "SietePartidas" (الأقسام السبعة) تشبه بالفعل الشريعة الإسلامية في ما يتعلق بالعبيد، وربما تشير إلى تفكير متوسطي مشترك حول العبيد، بالنسبة للدين وينسبة أخرى إلى القانون. كان "SietePartidas" هو المظهر الإسباني لنهضة القانون الروماني في القرن ال13التي اجتاحت أوروبا، والتي وضعها "الفونسو العاشر" من أجل استبدال قانون "الأعراف الإقطاعي" السائد في "قشتالة" والذي أصبح الأساس القانوني في جميع أنحاء الإمبراطورية الإسبانية ثم من آسيا إلى إفريقيا إلى العالم الجديد. على غرار موقف الإسلام من العبيد في قانون الأحوال الشخصية، ففي "SietePartidas": "لم يكن العبيد مجرد متاع"، مقارنة بالقانون الروماني، حيث "العبد هو - على وجه التحديد - كائن وحياة وليس شخصا". علاوة على ذلك، مما يعكس الموقف المستقيم إلى حد ما تجاه العبودية، الذي غالبا ما يوصف بأنه سمة من سمات العالم الإسلامي،

حكايات تروى لأول مرة على لسان رواد «الغيوان»

بذل الدراويش الجلد... من قصيدة «الكاوي» سيورك اسم «ناس الغيوان»

« نعود بجمهورنا الكريم في هذه السلسلة الرمضانية،

إلى بعض من المسارات التي عاشتها الأغنية الغيوانية،

والتي إما مرت دون انتباه أو ستسرد لأول مرة، وهي

مسارات ومحطات نونها على لسان رواد المجموعات،

والذين منهم من انتقل إلى دار البقاء ومنهم من مازال

بين ظهرانينا يتم الرسالة والمسير...

■ العربي رياض

لكنهم كرماء حتى أنهم يتسولون من أجل الآخر، لكن بعد مدة وحيث كان العربي وبوجميع ومولاي عبد العزيز وعمر على اجتماعات مسترسلة أخذوا

معلوم أن أفرادا من مجموعة ناس الغيوان وعلى رأسهم بوجميع والعربي باطما ومولاي عبد العزيز الطاهري... كانوا ينشطون في المقهى المسرحي الذي أسس له الطبيب الصديقي، وكانوا يرددون، بواسطة السننير والطبيلات والبذير، مجموعة من أغاني المسرحيات التي قدمها الصديقي للجمهور في الستينيات، إذك كانت العلاقة قد توطدت بين بوجميع والعربي من جهة ومولاي عبد العزيز الطاهري من جهة أخرى، فمولاي عبد العزيز بعد عطاءات فنية متميزة بمراكش، قصد العاصمة الاقتصادية ليلتحق بوظيفة خولتها له مؤهلاته، لكن صادف حلوله بالدار البيضاء عزم الطبيب الصديقي على إعادة إنتاج المسرحية الشهيرة «الحراز» لذلك كان الصديقي على اتصال دائم بصاحب المسرحية، الأستاذ عبد السلام الشرايبي، الذي كان أول من قدم المسرحية بمراكش مع فرقة الوفاء المراكشبية، بطلب من الملك الحسن الثاني، وكانت فرقة الوفاء تضم أشهر الممثلين بينهم عبد الجبار الوزير ومحمد بلقاس، ولأن المسرحية كانت تتألف من مقاطع كثيرة من فن الملحون، كان المشكل عند الصديقي وطرحه أمام عبد السلام الشرايبي، هو مسألة حفظ هذه المقاطع الملحونية من طرف الفرقة التي ستؤدي العمل، فآخبره الشرايبي بأن مولاي عبد العزيز الطاهري متواجد حاليا بمدينة الدار البيضاء، وبإمكانه القيام بهذه المهمة مع الممثلين لأنه من حفظة الملحون وفنون القول، أضف إلى ذلك أنه هو من لعب الدور الرئيسي للحراز، أي دور العاشق، مع فرقة الوفاء، عندما قدمت للملك وبعض ضيوقة من أوروبا والعالم العربي بمسرح «كازينو»، فدعاها الصديقي للالتحاق بالفرقة، والتي كانت تضم أسماء أضحت نجوما في ما بعد بينهم حميد الزوغي ومحمد مفتاح والحسين بنياز وغيرهم، وهناك تعرف على بوجميع والعربي وعمر...في المقهى المسرحي كما قلنا أصبحوا يرددون أغاني المسرحيات بالإضافة إلى أغانيها و"الكاوي" الذي كان يرددونها بالعربي باطما تنهل من المجتمع الزراعي وأغاني مولاي عبد العزيز مأخوذة من التراث الشعبي وحفظها في مراكش، إقبال الناس وتجاوبهم مع هذه الأغاني دفع علي القادري، وهو بالمناسبة صهر الطبيب الصديقي، أن يقترح عليهم أداء هذه الأغاني في مطاعم وفنادق بالبيضاء وأكادير، فالقادري كانت له وكالة للتشخيص الفني، وقد استقطب من خلالها العديد من المشاهير، خاصة الفرنسيين، لتقديم عروضهم بالمغرب، فاشتغلوا سواء معه أو مع الطبيب الجامعي بعده باسم «الدراويش الجدد»، والدراويش تحيل على فرق كانت في العصر العباسي والعثماني تقوم برقصات روحية يدور خلالها هؤلاء الدراويش حول أنفسهم ويقومون بالتأمل بهدف الوصول إلى مرحلة الكمال، ميزة أصحابها الصوفيين أنهم فقراء



مولاي عبد العزيز الطاهري

سيحبدون الخط الغنائي الذي يجب أن تتبناه المجموعة، هذا ما أكده في العديد من المناسبات واللقاءات المبدع مولاي عبد العزيز الطاهري، الذي يعد الركيزة الثالثة لخمسة الغيوان خلال التأسيس إلى جانب العربي وبوجميع، وأحد مسطري الخط الغنائي للأغنية الغيوانية ككل، فالرجل اجتمع فيه العازف والملحن والرجال والكاتب والمسرحي والملم ببحر الملحون وفن القول والتراث الشعبي عموما، بالإضافة إلى تمتعه بثقافة واسعة في مجالات عديدة، ولا ننسى أنه أول من أعطى لآلة السننير المكانة التي تستحق قبل أن يكمل المسير لمعلم باكو ولمعلم باقبو مع جيلالة.

في القسم الثالث من قصيدة الكاوي تتموقع التسمية التي اختارها بوجميع والعربي والطاهري، حيث يقول الناظم:

بِغُضِّ فَالْتَّاسِ كَلُّومُو وَيَزِيدُو فِي امْلَامِ خَالِي
وَبِغُضِّ النَّاسِ كَيْفُوقُلُو هَذَا عَمْدًا لَو

ولِي نَجْبَرُ هَلْ الْفَنِّ بِحَالِي يَسْتَحْسِنُو اقْضَالِي
يَبْكِيوْ عَلَى ابْخَائِي نَاسِ الْغِيَوَانِ يَسَالُوْ

ولِي نَجْبَرُ هَلْ اللُّومُ يَلُومُو وَيَبْطَلُو اشْتِغَالِي
وَيَقُولُو يَا لَطِيفِ رَأَهُ تَقْوَى تَخْلَاتِلُو

لامُوني في افتقايطي وفعلتُهُمْ عُدَا عُلَى اقْضَالِي
لَكِنْ عُدَا كَلَّتْهَا يَتَحَسَّنْ بِفَعَالَتُو
اختلفت بعض المداخلات عند بعض الباحثين عن القصيدة التي اختارت منها الغيوان اسمها، بحكم أن هناك قصائد ملحونية أخرى ذكرت اسم الغيوان، إلا أن الطاهري حسم في الموضوع أكثر من مرة وأكد أن الاختيار جاء من قصيدة الكاوي.

تنويه: كل الشكر للصديقين كمال كاملي والفنان الرائع محمد المتوكل فالأول أمدني بالقصيدة كاملة، والثاني أعطاني نبذة عن الشيخ بوعزة الدريبيكي.

يفكرون في المستقبل والافاق خاصة موضوع تحديد مراسم ومعالم المجموعة بمعنى أي مجموعة تريد وبطبيعة الحال وهم في خضم التفكير كانوا بالموازاة مع ذلك يقومون بتدريب على أغاني من التراث الشعبي، ومن الأغاني أو القطع التي كانوا يقرنون عليها، قصيدة ملحونية اسمها «الكاوي» لناظمها بوعزة الدريبيكي، الذي تقول عليه كتب الملحون إنه كان مشاوريا، في عهد مولاي عبد الرحمان، وفي أول عهد الحسن الأول اعتزل الوظيفة ورجع لحرفته الأصلية، وهي «الخرازة»، وهو من وداية قصبة لعلو بالرباط، يقول أحد ابائتها: إلى نجبر أهل الفن بحالي.. يستحسنوا قوالي .. يبكيوا على بكاي.. ناس الغيوان يسالوا، وعند سماعهم كلمة «الغيوان» أخذوا يتبادلون النظرات بينهم واستهواهم هذا الاسم فقرروا، بشكل عفوي، أن يكون عنوانهم الكبير للفرقة، بعدها

241 - الشيخ أبو عزى الدريبيكي
يحفظ الشيخ ادريس بن أبو شعب الأرموري، له «حراز»، وهو من الوداية ومات بالرباط أيام مولاي عبد الحفيظ أو في أسر مولاي عبد العزيز وربما في أوائل مولاي الحسن الأول وكان حرازا وحررة حرازه :
هرفوا حرازا لألثة أبو دواج غزالي حجبيا في جدار عالية بزاكرم واقفال قياس. 2 من كسور الجناح.
وله «اللايم» حرثته :
اعلروني بالعقل ولاش تلوموني هكذا في حالي سورا غللو كل حال يسير عل حاله وهذه القصيدة نالت اقبالا عظيما وحفظها كل الأشياخ وتسمى أيضا «الكاوي» وقد نشرتها في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادر سنة 1990 ص 233، يقال له أيضا أبو عزى السلوي-وله «تفصيلا» في قياس حميدوا لابن سليمان.
يقول الشيخ عثمان الزكي انه يعرف ابو عزى الدريبيكي وكان مشاوريا مع مولاي عبد الرحمن وسيدي محمد وفي أول مولاي الحسن اعتزل الوظيفة ورجع لمصنعه الأصلية الخرازة وهو من وداية قصبة لعلو بالرباط وبها كان يسكن وتوفي خمس

نبذة عن بوعزة الدريبيكي كاتب قصيدة «الكاوي»



أسقط أحياء بدورها السينمائية وبفنادقها وبنائاتها

بعد مرور أكثر من 60 سنة على زلزال أكادير .. ماذا تبقى من مآثرها؟

عبد اللطيف الكامل

قصبة أكادير أوفلا .. الترميم والسياحة

خضعت هذه القصبة الأثرية التي تم تشييدها منذ أكثر من 500 سنة في العهد السعودي على التلة المطلة على البحر وعلى ميناء أكادير، لترميم أسوارها وتهيئتها من الداخل وتأمين محيطها، وهي التي كانت تضم قبل أن يدمرها زلزال 1960، مدينة قديمة تعتبر بمثابة النواة الأولى لأكادير، لكنه أتى على مساكنها وسكانها، وتأثر جزء كبير من أسوارها.

واستخدمت في عمليات الترميم تقنيات حديثة خاصة بآركيولوجيا المباني التراثية لكي تصبح واحدة من أبرز نقاط الجذب السياحي بالمدينة في حلة جديدة لتكون قبلة للسياحة الداخلية والخارجية، ولهذا خضعت طريقها المعبددة هي الأخرى للتهيئة، وتم ربطها بمشروع عربات «تيليفيريك» التي تمكن الزائر من مشاهدة مناظر عديدة للمدينة والتقاط صور من فوق أثناء الصعود والنزول.

ولذلك تم تخصيص غلاف مالي مهم للترميم، في إطار برنامج التهيئة الحضرية لمدينة أكادير، ما بين سنتي 2020 و2024، والذي تم التوقيع عليه أمام انظار جلالة الملك في شهرفبراير2020.

ما يميز مدينة أكادير عن باقي المدن المغربية الأخرى، بالمقارنة مع مدن جهة سوس ماسة، هو أنها فقدت العديد من المآثر التاريخية القديمة بسبب زلزال 29 فبراير 1960، بل فقدت المدينة القديمة بحي تالريجت، وحي إحشاش، وحي فونتي، والحي السكني المتواجد داخل قصبة أكادير أوفلا... بحيث أتى الزلزال على هذه الأحياء، وخاصة حي تالبرجت القديم، بما كانت تتوفر عليه من عمارات، وفنادق، ودور للسبئما.

ولم تصمد أمام قوة الزلزال إلا بعض المآثر التاريخية التي نجت من الدمار، وبقيت مستمرة إلى يومنا هذا، كخندق مرجبا، ومقر ولاية الجهة، وعمالة أكادير إداوتنان، وسينما السلام، وبعض أسوار قصبة أكادير أوفلا، فضلا عن بعض البنايات بشوارع محمد الخامس قرب الميناء. وبعد انبعاث المدينة وإعادة إعمارها منذ 1961، تم تشييد العديد من البنايات بمدينة الانبعاث، التي أصبحت اليوم بعد مرور حوالي 62 سنة على بنائها تعتبر بمقايه مآثر تاريخية لفترة ما بعد الزلزال، وهو ما يدفعنا للوقوف على وضعية المآثر التي نجت من الزلزال، وكيف هو حالها اليوم.

« في كل منطقة من مناطق المغرب، تواصل عدد من البنايات والمآثر، التي تشكّل جزء مهما وأساسيا من الذاكرة الفردية والجماعية، الوقوف بشموخ، وإن كانت تعاني الإنهاك، بعدما فعل فيها الزمن فعلته، حتى صارت تعيش مرحلة "أرذل العمر"، وتنتظر وقوعها أرضا، لتختفي كما لو أنها لم تكن يوما، فتلاقي بذلك مصير العديد من المعالم التي تم طمسها سابقا، وحلّت محلّها بنايات مفتقدة لأي روح، كان الهدف من وراء تشييدها الربح المادي الخاص بالأساس؟

بنايات، تتوزع ما بين أسوار، وفنادق، ومركبات، ودور للسينما، وقصبات، وغيرها... بعضها تم التدخل من أجل إنقاذها و "إنعاشها"، وأخرى تتركّت لحالها إلى أن جاء "أجلها" ووريث الثرى، في حين تنتظر أخرى التفاتة فعلية من الجهات المختصة للحفاظ على هوّيتها، وإعادة الاعتبار إليها...

■ إعداد: وحيد مبارك

ليست الدار البيضاء مجرد مدينة أو حاضرة من الحواضر العادية، بل هي حكاية من حكايات هذا الزمن..مستمرة في المكان والزمان... لم تحكها شهرزاد ولم يتشوق لنهايتها شهريار .. أبطالها ليسوا جان ولا عفاريت، بل هم مجرد أناس عاديون، قذفتهم أقدارهم ليعيشوا وسط دروبها وليصنعوا تاريخها ..مناضلون ومقاومون للاستعمار دافعوا عنها وصنعوا مجدها، وأولياء صالحون حرسوا أحياءها.. سكان من جاليات مختلفة تلاقت ثقافتهم وسط أحيائها وأزقتها، أسوار وأبراج وأبواب دكتها مدافع الغزاة لكنها عادت لتقف شامخة تحيط بها، هي ميناء ومصانع ومعامل وعمران وعمارات باسقة وفن معماري متميز، وفرق كرة قدم ومجموعات موسيقية ومسرحية ومؤسسات علمية ومساجد وبيع وكنائس وأضرحة.. يحكون لنا، خلال هذا الشهر الكريم، شذرات من تاريخها التليد وحاضرها الذي يعد بالكثير ...

■ خديجة مششري

الدار البيضاء...تلك المدينة

أبواب المدينة وأبراجها...جلها ذهب

لقد ضم سور أنفا أبوابا وأبراجا ساهمت في تحصين المدينة من الغارات البرية والبحرية، وبلغ عدد الأبراج المشيدة على سور المدينة، كما ذكر المؤرخون والباحثون، سبعة أبراج أطلق عليها أسماء مختلفة قد تحيل على أمكنة تواجدها، وهكذا كان البرج الأول يوجد قرب ضريح سيدي بليوط ويسمى «برج الوداية»، وسمي آخر «برج السبع» وكان يوجد قرب باب مراكش، أما البرج الكائن بملاح اليهود قرب جامع السوق فكان يسمى «برج الملاح» و«برج بوخومية» داخل درب بوخومية، ثم البرج الخامس «برج العراش» بالتناكر قرب عرصة الزرقطوني، والسادس قرب باب المرسى ويسمى «البرج الصغير» أما السابع فكان هو «البرج الزيزيدي» بفسحة سيدي علال القيرواني، قرب الزاوية الدرقاوية، وحسب «كتاب عبير الزهور في تاريخ الدار البيضاء وما أضيف إليها من أخبار أنفا والشاوية عبر العصور» لصاحبه هاشم المعروفي، فإن هذه الأبراج جلبت لها مدافع من جزيرة مالطا، ونقل نحو ألف من العبيد البخاريين لحراسة المدينة، وتعزيزا لهؤلاء الجنود نقل إليها جزء من قبيلة حاحا الأمازيغية التي كان يرأسها قائد يسريها وينظمها فإذا مات عوض بواحد آخر، وكان لهم في المدينة العتيقة حي يسمى «درب الشلوح» ومسجد يسمى «جامع الصومعة المكرجة»، و«المكرجة» كلمة دراجة تعني غير المكتملة البناء، وذلك لأن قائد سطات كانت له دار مجاورة للمسجد فمنعهم من إتمام الصومعة بدعوى أنها ستطل على أهل بيته، لكن بعد وفاته أكموها.

إلى جانب الأبراج ضمت الدار البيضاء إبان حكم سيدي محمد بن عبد الله بين 1757 و1790 ما بين 6 و 8 أبواب، لكل واحد حراسه إضافة إلى من يقوم بخدمته المسمى السكان. وكانت تلك الأبواب تتوفر على بابين صغيرين لكل واحد منها، باب على الشمال والآخر على اليمين، بعد صلاة العشاء يخرج «البراحة» لدعوة الناس إلى دخول مساكنهم قبل إغلاق الأبواب«بالزكروم»، لكن الأبواب الصغيرة لا تغلق إلا بعد أن يتم التأكد من دخول الجميع، ولا تفتح حتى الصباح، ليعود الناس إلى قضاء السور الخارجي حيث يمارسون أنشطتهم المختلفة والمعتادة، والتي تتراوح بين صيد في المحيط أو فلاة الأراضي والبساتين المحيطة بالمدينة أو تجارة وبيع وشراء وتبادل السلع الآتية من مناطق بعيدة عن الدار البيضاء، وتشمل الماشية والحبوب والصوف والجلد والخضر والفواكه وغيرها.

لقد كانت ثلاثة من تلك الأبواب مقابلة للبحر، الباب القديم الذي يطل على شاطئ البحر يؤدي طريقة، حسب ما جاء في مؤلف

«المدينة القديمة بالدار البيضاء»، إلى ضريح سيدي بوسمارة وجامع المخزن وتوجد قربه القنصلية الفرنسية، ويوجد بجانبه ضريح سيدي بليوط يعود تاريخه إلى نهاية القرن19، وكان يستعمل كمرر للعربات، وقد تم اختراقه من قبل القائد الفرنسي «ديسيني»، لأنه كان يوجد بجانب البحر، في بداية تشييده كان يطلق عليه «باب الحد» ثم سمي «باب الخوت» ثم تهدم بالكامل.

باب الزرع، وكانت تعرض بساحته المحصولات الزراعية، بجانب البازارات حاليا، وعندما تم إنشاء طاحونة عصرية سمي «باب الرحي»، وهناك من كان يطلق عليه «باب الرخا» بسبب ما كان يعرض فيه من محصولات زهيدة الثمن، الآن لم يعد لهذا الباب أي أثر. الباب الكبير على الجهة الشرقية للمدينة محاذ للسور على ساحة فرنسا سابقا ناحية «لبحيرة» يؤدي إلى داخل المدينة بجانب جامع السور ورتقة كناوة ويعد الباب الرئيسي لها.

باب المريسى، وكان يطل على ميناء صغير له أدراج تؤدي إلى ساحة الأميرال فلبين، ويسمى أيضا باب الميناء أو باب البحرية، يوجد به مكتب صغير كان مخصصا لإدارة الميناء وعلى اليسار المخازن الجمركية، وكان إذا أقل الميناء بسبب سوء الأحوال يتم رفع العلم الأحمر أما إذا وقد مسؤول الصحة على متن سفينة فيرفع العلم الأصفر، وهو ينتهي إلى النظام الدفاعي للمدينة الذي تم تشييده على الطراز البرتغالي إبان حكم السلطان سيدي محمد بن عبد الله بين 1757 و 1790، وهو الباب الأكثر قدما من الأبواب التي تطل على المحيط، بجانبه كانت ترسو المراكب الصغيرة والمتوسطة التي تجلب السلع أو توصلها إلى السفن الشراعية والبواخر البخارية القادمة من دول أوروبا وأمريكا، حسب ما ذكر حسن لعروس في كتابه «المدينة القديمة بالدار البيضاء»، والتي كانت ترسو بعيدا حيث كانت تتوقف على بعد ميل بحري من الشاطئ في مكان يسمى الصحن بسبب قعره الذي يتشبه الصحن، لعدم وجود ميناء كبير ترسو به. سنة1907 انطلقت عملية تشييد رصيف بطول 325 متر توفر سنة 1912 على جناح بطول 120 مترا شكل نواف الميناء، بجانب باب البحرية كان مركز للمحمارك يشرف على السلع المستوردة والمصدرة لأخذ الجبايات «التعشير» يشرف عليه مغاربة وفرنسيون، ومن هذا الباب دخل الفرنسيون والمدينة.

يوم 13 ماي1912 في الساعة الحادية عشرة صباحا سيصل المقيم العام الفرنسي ليوطي على متن «جول فيري» ويدخل البيضاء من باب البحرية.

الألتراس المغربية الحركة الرياضية ذات الوجوه المتعددة

« الألتراس المغربية من هي، وإلى أي وسط ينتمي أفرادها، وما الهدف من تكوين هؤلاء الشباب لهاته المجموعات؟ هي مجموعات مكونة من شباب مغاربة من فئات اجتماعية وثقافية مختلفة، معظمهم ينحدر من أوساط شعبية، اجتمعوا على حب وتشجيع فريق واحد، لا تتحدد أعمارهم في عمر معين، وتختلف أجناسهم وأعراقهم وأصولهم، وعلاوة على شغف اللعبة الذي يملكهم، فاختلافاتهم تتوحد وتتقوى لتكون روابط متماسكة ومشتركة، توطرهم مقومات عدة؛ كالوفاء والولاء وحس الانتماء ...

■ إعداد: مصطفى الناسي

صاوب ليهم أول قبوله".

إلا أنه فجأة، استيقظ المغاربة في السنوات الماضية، على ضجة أغنية "في بلادي ظلموني"، لآلتراس "إيلغر"، المساند لفريق الرجاء الرياضي. الأغنية صردت قبل أشهر من ذلك من طرف الفصيل، غير أنها لم تلق هذه الشهرة سوى أشهراً بعد ذلك، بفعل تداولها على نطاق واسع على مواقع التواصل الاجتماعي. تناسلت بعد ذلك مجموعة من الأغاني بنفس الحموله، لجماهير النادي الفيطري واتحاد طنجة والوداد الرياضي. الفرضية الأولى التي تخمضت عن عشرات المقالات، هو احتمال أن تكون هذه الأغاني، تمهيدا لتسييس الملاعب المغربية. هل كان الأمر مجرد هرطقة ومحاولة للركوب على احتجاجات الجماهير... أم نظرة مستقبلية؟ ترانيم الغضب التي صاح بها الجمهور في لحظة انششاء، فإذا بها تجوب وسائل الإعلام العربية والعالمية، مع نضج الحركة في المغرب، أضحت كل فصيل يمتلك عددا هائلا من الأغاني من إنتاجه، تلتزم بمعايير تقنية محترمة وتنتج ذاتيا.

تذهب بعض الأبحاث التاريخية حول الألتراس، إلى اعتبارها وُلدت من رحم السياسة، فمهد الحركة في إيطاليا عرف تأسيس مجموعات مشجعة، لها توجهات سياسية معينة؛ فيما تصر الفصائل المشجعة المغربية على عدم تحزبها أو تبنيها لأي مواقف وإيديولوجيات سياسية. الألتراس تبرز هذا المبدأ بتمسكها باستقلاليتهها المادية، وحرصها على تجنب أي اختراق. هذا السياق التاريخي، يفسر نسبيا الحموله السياسية والاجتماعية لبعض الأشكال التعبيرية للآلتراس. الألتراس تتبنى أيضا مواقف قضائية وطنية. حيث تغنت جماهير الرجاء قبل أربع سنوات ونصف بمغربية الصغراء في لقاءها مع وفاق سطيف الجزائري في سطيف، وهو ما تكرر أيضا، خلال الأيام القليلة الماضية، حين حل الرجاء البيضاء ضيفا على فريق مولودية الجزائر؛ "بالعقلية السياسية جينا نقولو الصغراء مغربية".

أما الويترن، الفصيل المساند للوداد الرياضي، فلا يتوانى عن الافتخار بكون فريقهم ناز لامة، أسسه مقاومون مغاربة، وراكم رصيدا نضاليا في سنوات الاستعمار؛ "فدائين والمقاومين قالوها والخطابي

عندما يفخر

الوداديون

بوداد الأمة

والرجاويون

بالرجاء

العالي



على الاستمتاع وخاصة بمنظر الغروب الساحر. وتقع القصبة بمدخل المدينة وهي تطل على التلة التي يحمل جانبها الجنوبي الشعار الخالد «الله،الوطن،الملك». كما أنها جزء يطل على المدينة القديمة التي عصف بها الزلزال (حي فونتي)، بعدما كانت القصبة قبل الخراب تتألف من بيوت تصل بينها دروب ضيقة وساحات تجارية وجامع كبير ومشفى ومبنى المخزن والملاح. هذا ويمكن الوصول إلى القصبة إما بواسطة السيارات والحافلات السياحية أو حافلات النقل الحضري بحيث تصعد كل حافلة على رأس كل 20 دقيقة عند سفح التلة أو عبر الوصول إليها مشيا انطلاقا من مسلك مخصص للراجلين أو عبر عربات «التيليفيريك» المؤدي إليها.

(يتبع)



باب الكباش، ويحمل اسم أحد رجال الدولة في العهد الحفصطي والبوسفي، محمد الكباش، وتم فتحه تسهيلا لدخول السكان إلى منازلهم.

باب مراكش، وهو من أقدم الأبواب، لكن تغييرات كثيرة مرت عليه وادت إلى تغييره بشكل كلي، وسمي بهذا الاسم لأنه كان نقطة انطلاق القوافل إلى مدينة مراكش، يخبرنا حسن لعروس، أن المسافرين كانوا يجتمعون بساحته وبعد أن يكتمل الجمع يسافرون جماعات وقوافل حماية وخوفا من اعتراض اللصوص وقطاع الطرق، في زمن كان معروفا بالسياسة وانعدام الأمن، دون أن تغفل ذكر باب السقالة المجاور لضريح سيدي علال القيرواني، وكانت مهمته هي مراقبة البحر وحماية المدينة من أي هجوم أو غزو خارجي، وتحول محيطه اليوم ومدخله إلى مطعم سياحي يقدم الأظعمة الشعبية للسياح والمغاربة كما أن ساحته المقابلة لا تزال تحتفظ ببعض مدافعها الموجهة إلى البحر الذي كان يصل إليه دون أن يعيقه شيء بل حتى المراكب الخشبية كانت ترسو أمامه، وكانت مهمتها نقل البحارة إلى «المريسة» قبالة باب الديوانة. لقد كانت مهمة هذه الأبواب والأبراج والسور الذي يضمها تحصين المدينة وحمايتها من الغزو الأجنبي لكنها اليوم تهدمت إلا من بعضها الذي تم تجديده وترميمه كباب مراكش والسقالة، وأصبحت المدينة القديمة التي كانت محمية داخل الأسوار سافرة مفتوحة من كل الجهات...



يريدون للدربي اليوم، أن يصير صغيرا مثلهم، وقحا مثلهم، تافها... مثل كل التفاهات التي تستكثهم. لم تكن تعرف معنى تقسيم الملعب بين فريقين، بين «المكانة» و«فريميجا»، كانت الفرجة أصلا... أن نجلس معا، أن نقسم الفرجة والحدن معا، وأن... نناكب بعضنا كما لو أن أفضل الأذفاء، هي تلك التي يسجلها بعضنا على بعض ... ويؤكد الرميل روزاق «كنت، ولا زلت رجاوبا، رغم كل الغضب من فريق الرجاء الذي صار يشبه فريق كرة قدم لم يكنه، فريق لم يعد يمنحنا تلك الفرجة التي لم تكن قط قرية انتصار أو هزيمة، بقدر الراسخين في عشق الرجاء. ما كانت وعد "دقة" التي... لا يعرف معناها غير كنت، ولا زلت، ابن حي "بوركون". وكان الانتماء للرجاء حينها، أمرا مستغربا في حي عشق الوداد... لكنك لم يكن قط جملة في قاموس كراهية أو حقد... كان يوم الأحد بالنسبة لنا، قداس فرحة وفرجة، كانت الأمهات، تجهزن للذهاب للملعب، كما لو أنهن يجهزن عريسا يوم زفافه، أفضل الملابس وتسريحة الشعر، وبعض دراهم إضافية لاقتناء "توكا" أو "كلاص". إنه البراوي من زمن آخر...

الحراك الجزائري وصدحت في احتجاجات طلبة الطب في المغرب حتى أن زملاء لنا في مهنة المتاعب كانوا يتابعون ويكتبون بحرفة تشبه حرقة الألتراس كما كتب زميلنا هشام روزاق ذات دبري بيضاوي، لنتذكر بحكي عن مباراة يعشقها الكثير من المغاربة " أنه كان رافعا... إلى أن انتهى لعب الكرة، وبدا "اللعب ديال الدراي"، كما يقول المغاربة مقابلة في كرة القدم، تعوبنا على سحرها منذ عقود، تحولت فجأة إلى طلاس في فئات السحرة. تحولت إلى ما يشبه بخور المشعوذين وتعاويذهم. هذا الدبري، الذي دوله بعضهم اليوم إلى ما يشبه ثمارس على الجسد، فسأوة اختبار العشق حد الإلغاء... حد اقتلات الروح.

يقول المغاربة مقابلة في كرة القدم، تعوبنا على سحرها منذ عقود، تحولت فجأة إلى طلاس في فئات السحرة. تحولت إلى ما يشبه بخور المشعوذين وتعاويذهم. هذا الدبري، الذي دوله بعضهم اليوم إلى ما يشبه ثمارس على الجسد، فسأوة اختبار العشق حد الإلغاء... حد اقتلات الروح.

أولياء مغاربة في مصر 06

الإمام المرسي أبو العباس؛

ولي الإسكندرية وتلميذ الشاذلي

الذي نجا من الفرق



« العلاقة التي تربط المصريين والمغاربة، علاقة تمتد في الزمن منذ قرون،فقد تعددت أوجه هذه العلاقة كما تشهد بذلك كتب التاريخ. ووقف المؤرخين، فقد هاجر العديد من المغاربة إلى الديار المصرية في عهد مولى إسماعيل، خاصة من فاس ومراكش، حيث استوطن أهل فاس في القاهرة، في حين استوطن أهل مراكش في الإسكندرية.

وتؤكد المصادر التاريخية، أن المغاربة الذين اختاروا مصر مقاما جديدا لهم، يعتبرون من التجار الكبار، وهناك تأقلموا مع أهل هذا البلد، فنمت تجارتهم، بل استطاعوا أن تكون لهم اليد العليا على المستوى التجاري والاقتصادي، فأصبحوا فعلا يشكلون النخبة هناك، ولهم تأثير واضح على مستوى الحكم.

تمكن المغاربة الذين اندمجوا بسرعة في المجتمع المصري،من توسيع تجارتهم، لتمدت إلى خارج مصر، وتصل إلى مكة والشام، بل بنوا حارات جديدة مازالت قائمة في مصر إلى اليوم، شاهدة على ما قدمه المغاربة من إضافة إلى وطنهم الجديد.

لم تقتصر الأيادي البيضاء للمغاربة على مصر في هذا الباب، بل ظهرت جليا على مستوى العلم والتصوف.

وكما يقال، إن كان الإسلام دخل إلى المغرب من الشرق، فإن تأثير المغاربة في المشرق جاء عن طريق علماء الصوفية.

في هذه الرحلة، نستعرض أهم أشهر المتصوفين المغاربة المدفونين في المشرق خاصة في مصر ،الذين تركوا بصمات وأتباع لمدارسهم الصوفية إلى اليوم ،حيث يستقطب هؤلاء المتصوفة المغاربة، الملايين من المريدين المصريين كل موسم.

■ إعداد وتقديم: جلال كندالي

من بين الأعلام والأقطاب الصوفية ،الذي تتلمذ على يد الإمام الصوفي أبي الحسن الشاذلي، هناك أبو العباس المرسي، وهو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسن بن علي الخرجي الأنصاري المرسي، ولد في مدينة مرسية في الأندلس عام 616 هـ الموافق 1219م ومنها حصل على لقبه المرسي، والذي أصبح اسما متدوالا في مصر بعد حذف لام التعريف. يتصل نسبه بالصحابي سعد بن عبادة ،كان جده الأعلى قيس بن سعد بن عبادة أميرا على مصر من قبل الإمام علي بن أبي طالب سنة 36 هـ.

تقول المصادر التاريخية، إن والده كان يعمل في التجارة، مما مكّنه من إرسال ابنه إلى معلم لتعلم القرآن الكريم والتفقه في أمور الدين، وقد حفظ القرآن الكريم كله في سنة واحدة وتعلم بالأندلس أصول الفقه والقراءة والكتابة، وكان والده من تجار مرسية فشارك معه في تجارته، وكان المال الذي يتدفق إلى سيدي المرسي من تجارته، يذهب إلى جيوب الفقراء والمساكين وأبناء السبيل ،وكان يكتفي من أرباح تجارته بما يحفظ حياته.

كان مستغرقا بقلبه في ذكر الله فكان شغله الشاغل أن يتقدم كل يوم خطوة في طريق الحق والحقيقة.

اشتهر أبو العباس بالصدق والأمانة والعفة والنزاهة في تجارته، كان يربح مئات الآلاف، ويتصدق بمئات الآلاف، وكان قدوة لتجار عصره في التادب بأدب الدين الحنيف وكان قدوة للشباب في التمسك بالعبوة الوثقى ورعاية حقوق الله فهو يصوم أياما كثيرة من كل شهر، ويقوم الليل إلا أقله، ويمسك لسانه عن اللغو واللمم. حيث نشأ في بيئة صالحة أعدته للتصوف.

في عام 640هـ الموافق 1242م ،تقول المصادر التاريخية، اعترز والده الحج إلى بيت الله الحرام فصحبه معه وكذا أخيه وأمهما، فركبوا البحر عن طريق الجزائر حتى إذا كانوا على مقربة من شاطئ تونس هبت ريح عاصفة أغرقت المركب بمن فيها، غير أن عناية الله تعالى أدركت أبا العباس المرسي وأخاه، فنجيا من الفرق فقصدا تونس واتخذاهما دارا لهما. وهناك قابل أبو الحسن الشاذلي في عام 640هـ وانتقل معه إلى مصر عام 1244م

تلقى أبو العباس المرسي التصوف على يد شيخه الصوفي الأشهر أبي الحسن الشاذلي الذي التقى به أبو العباس في تونس سنة 640 هجرية وقال له: «يا أبا العباس ما صحبتك إلا لتكون أنت أنا، وأنا أنت». وبعدها قد تزود بعلوم عصره كالفقه والتفسير والحديث والمنطق والفلسفة، جاء أوأن دخوله في الطريق الصوفي وتلقيه تاج العلوم.

استمر أبو العباس مع الشاذلي يسير في ضوء تربيته وينهج طريقه لا يحيد عنه قيد الشعرة إلى أن كانت وفاة الشاذلي.

أقام أبو العباس المرسي بالإسكندرية 43 عاما ينشر العلم ويهذب النفوس ويربي المريدين ويضرب المثل بورعه وتقواه وقد تلقى العلم على يدي أبو العباس وصاحبه الكثير من علماء عصره كالإمام البوصيري وابن عطاء الله السكندري وياقوت العرش وابن اللبان والعز بن عبد السلام وابن أبي شامة.. وغيرهم.. و توفي أبو العباس المرسي في 25 من شهر ذي القعدة سنة 686هـ / 1287م ودفن معه ابنه محمد وإبنه أحمد ومسجده الذي بني على قبره بجي رأس التين. وقد تولى أبو العباس مشيخة الطريقة الشاذلية بعد وفاة أبي الحسن الشاذلي سنة 656 هجرية / 1258م وكان عمره آنذاك أربعين سنة وظل يحمل لواء العلم والتصوف حتى وفاته، بعد أن قضى أربعة وأربعين عاما في الإسكندرية، سطع خلالها نجم الطريقة الشاذلية في الأفاق.

ترجمة:



محمد الشنقيطي



عبد الإله الهادفي

بعد حقبة «ماونسي تونغ»، الذي سطر في ستينّات القرن الماضي كتابه الأحمر الصغير، عمّد الرئيس الحالي، «تشى جين بينغ/ Xijiping»، إلى تطوير دعيّاته الخاصّة بواسطة التطبيق الرقميّ «Xueixiqiangguo»، أي « التعلم من أجل بلد أكثر قوّة ».

لقد تمّ تحميل هذا التطبيق لما يزيد على مائة مليون مرّة، منذ يناير 2019. الموظفون (محامون وباحثون وأعضاء الحزب الحاكم) مدعوّون لاعتماد هذا التطبيق في أسرع وقت ممكن. تماماً ككل مواطن ينادى بنفسه عن أيّ مشاكل محتملة.

نعثر في قائمة التّطبيق، على مقالات وفيديوهات جميعها على شرف الرّئيس، نعثر خصوصاً على مسابقات لاختبار المعلومات حول تاريخ البلد. إنّها صورة توضيحيّة «لديكتاتوريّة صينيّة عن طريق اللعب» : أي أنّ تستخدّم اللعب لكي تسود جيّدًا.

وبقدر ما سيظهر المواطن أكثر ولاء في أعين الآخرين، بقدر ما سيسبب تقطأ على التّطبيق، فالعُلب في متناول الجميع. حتّى رجال الصحافة، يَعتَين أنّ يجتازوا على هذه المنصّة ذاتها اختباراً بشروط تجديد بطاقهم المهنيّة. سيكون مستحبلاً أن تواصل نشاطك ما لم تكن جندباً في خدمة النّظام.

لكنّ الدولة التي أنشأت هذا التطبيق بمؤازرة من العملاق التّكنولوجيّ «علي بابا / (Ali Baba)»، لم تنسّق على

نحو أهوَج وراء أهوائها، بل عمّدت إلى حصّر استعمال التّطبيق في مدّة زمنيّة لا تتجاوز 32 دقيقة في اليوم، متلافيةً بذلك تعريض إنتاجيّة الأُمّة لأيّ خطر يمكن أن يَتهدّدُها.

إنّ تطبيق«Xueixiqiangguo» (حلّ للاحاجي» ،أكثر من مجرد «حلّ للاحاجي» ابتكره حزبُ شيوعيّ حاكم. ثَمّة مقالة للامن السيبرانيّ، كشفت وجود «باب خلفيّ» يسمح للدولة بأن تُراقِبَ عن بعدُ الهاتف» الذّكي»، مُجمّعة كلّ بياناته (سجلّ الاتّصالات، الصور، الإيمائلات، الرّسائل النصّيّة القصيرة)، بل ويسمح عبر برنامج حتّى بتحميله.

يَتعلّق الأمر إنّن بجاسوس جيب، يراقِبُ ملايين المستخدمين مُستقطّأً أخبارهم دون أن يعلموا بذلك، بما في ذلك السيّاح والدبلوماسيّين والصحافيّين الأجانب، الذين عمّدوا بدّاع من الفضول إلى تحميل التّطبيق. أسّر لي السيّد «أنطوان بونداڨ / Antoine Bondaz»، الباحث بمؤسّسة البحثِ الاستراتيجيّ (FRS

تمّ تحميل هذا تطبيق» Xueixiqiangguo «، لما يزيد على مائة مليون مرّة، منذ يناير 2019.

الموظفون (محامون وباحثون وأعضاء

الحزب الحاكم)

مدعوّون لاعتماد هذا

التّطبيق في أسرع

وقت ممكن، تماماً

كُلّ مواطن ينادى

بنفسه عن أيّ مشاكل

محتملة

”مجتمع اللاّتلاُمسَ“ : سيلضي لعالم آيل للانهيار»

لفرانسوا سالتيل 06

التعلم من أجل بلد أكثر قوّة

«Xueixiqiangguo»، أو التطبيق الأحمر الصغير



(، والمُبرَزُ المُختَصّ في الشّأن الصّينيّ، أنّ المديرية العامة للأمن (La DGSE) رُوّدت الدّيبلوماسيين والتّجار الوافدين على الصّين بتعليمات أمنيّة تُقضي بضرورة تَوْخّي الحيطة والحذر: «إذا شغلّتم هواتفكم أثناء مغادرة أرضيّة المطار، فإنّكم ستكونون موضوع تعقب، وسيكون الوقت متأخراً لتفادي الأسوأ». نصيحة بسيطة وجازمة في الوقت ذاته. لا تخمّلوا في حقائكم أيّ جهاز إلكترونيّ، وأبدًا، لا تتصلّوا بفرنسا.

كاميرات في كلّ زاوية من الزّاحة، عمليّة تنقيط تلاحقكم مدى الحياة، وتطبيقات تفتّح عليكم فضاءكم الشّخصي للجنّس عليكم، ذاك هو المألوف اليوميّ للمواطن الصّينيّ، الذي لن يغتُر داخل الأنترنت على أيّ معلومة تسمّح له بفك شيفرة نظام الهيمّة هذا. مألوف يوميّ، يكون فيه دوما تحت انظار جار وأش محتفل، جاهزٌ لأنّ يُشير إليه بالأصّبع، أملاً في الحصول على بعض النّقط. مألوف يوميّ، يُستِره جس المواطنة كما ينبغي أن يتحلّى به المواطن النموذجيّ، خدمة لصالح البلاد.

«الإيغور :معسكرات

الاحتجاز في الزّمن الرّقميّ.

في مستهلّ مارس من سنة 2014، تسلل بعض الأشخاص بقوّة وكثافة إلى محطة«Kunming»، (جنوبّ البلاد)، مشهورين سكّانينهم ومُغتاليّن مواطنين صينيّين، هجومٌ دمويّ خلف وراءه واحدا وثلاثين قتيلًا، وأكثر من مائة وأربعين جريحًا. حدثُ رأت فيه السّلطات «11 شتّبر الصّينيّ»، وسريعاً وُجّهت أصابع الاتّهام إلى «إرهابيّين مُحترّفين»، من الأقلّيّة المُسلّمة للإيغور.

اندرج هذا الحدث ضمنّ موجة من الهجمات، (بيكيني واروميكي ،) والتي كانت وراء تصعيد حدّة سياسيّة التّضييق تجاه المجموعة المتكلّمة اللّغة التّركيّة، والمستقرّة بإقليم(Xinjiang). وبدلاً من أنّ

قضايا من التاريخ الجهوي للجنوب المغربي خلال القرن 19 06

بول باسكون يستنطق وثائق دار إيليج

« تكتسي الكتابة حول تاريخ الجنوب المغربي دورا مهما في إغناء المكتبة التاريخية المغربية، نظرا لأهمية هذا المجال في فهم واستيعاب العلاقة بين المركز والهامش ، أي العلاقة بين السلطة المركزية والقبائل وتمكننا دراسة هذه العلاقة بشكل يستجيب والموضوعية التاريخية إمكانية كتابة التاريخ من أسفل. ولعل ما كتب حول الجنوب المغربي لا يغطي متطلبات الباحثين من مختلف مشارب المعرفة الانسانية، بمن فيهم المؤرخين الذين وجدوا صعوبات ما تزال قائمة لصياغة مونوغرافيات مركبة تتماشى والتوجه الجديد في الكتابة التاريخية الجديدة والتي تركز على التاريخ الاجتماعي والاقتصادي وتاريخ الذهنيات وتاريخ المهمشين أو المسكوت عنهم في الكتابة التاريخية.



بول باسكون

أخرجتها من العدم إلى الوجود، من هذا المنطلق تشكلت الدراسات الباسكونية مادة مصدرية لا مناص عنها في المقالات التي ستكون موضوعا لشرفاء دار إيليج وذلك بغية تفسير بعض الظواهر الاجتماعية فئارة ستكون معضدة لنتائجنا وتارة نتائجنا داحضة لها. ومع ذلك ، سندر مقالاتناعلى بعض مرازم بول باسكون من خلال إعادة قراءة بعض وثائق دار إيليج والتي لم يستطع الرجل الوصول إليها خاصة الجزء الذي في ملكية الأستاذ البخاري بودمיעة، حيث تمكنا من خلالها فهم الإطار التاريخي لحرب "تارغنا" بين دار إليج و قبيلتي باغقبلة ومطاط كما تمكنا، بعد ربط هذه الوثائق ببعض المصادر المحلية كمؤلفات المختارالسوسي، من فهم أسباب ودواعي تغيير الإنتماء إلى اللقبتن (تحكات وتاكوزولت) خاصة لما ساند التاكزوليين التاحتاتيين في هذه الحرب، ومن هنا توصلنا إلى أن تناول دار إيليج بمعزل عن مؤلفات السوسي مغامرة ومقامرة في ذات الوقت.

على أطروحتة حول حوز مراكش سينضح أن الدراسة تحكم فيها هدف مؤسس ومبني وبالتالي نتائجها كانت محددة مسبقا.

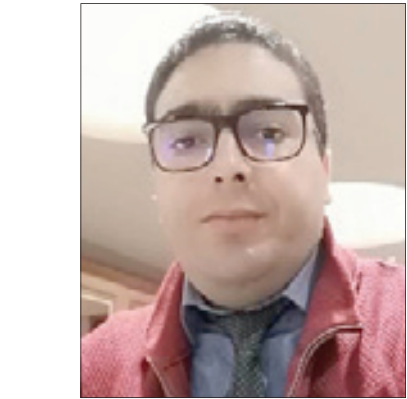
- الرجل يريد أن يتوصل من خلال دراسته إلى إجابات افتتار المغاربة لمشروع تاريخي محدد وهي نقطة يجب أن يعاد فيها النظر.

- اعترف الرجل في دراساته أنه ليس مؤرخا (حتى تكون دراسته شمولية)، ويؤكد ذلك بقوله : " لا يمكنني أن أكون متخصصا في كل شيء... ليس بوسعي إلا أن أجمع وأصنف وفوق ذلك التمس العذر من غيري"، ولعل هذا ما يثبت بالملموس لماذا التجأ الرجل إلى زميله الناجي أثناء تأليفه لكتابه حول السوس الأقصى، وهو ما يفسر صعوبة البحث في تاريخ الجنوب المغربي.

سنحاولنا إذن تجاوز هذه الصعاب قدر المستطاع وذلك بالرجوع إلى مناهذ الوثائق الإيليغية وقراءتها بغية مقارعتها بنتائج بول باسكون.

- لم تكن تهم الرجل المعرفة التاريخية ويتضح ذلك بقوله : " إن خطابي تاريخيا لا يمكنه أن يكون هدفي"، ويردف قائلا : "أريد الإنطلاق فقط من الوثائق، من مصادر جديدة لم يسبق أن تم استثمارها ولا يجادل أحد في صحتها"، وهو ما يؤكد أن بول باسكون كان يظن أن نتائج دراسته سوف يسلم بها باعتبار مصادرها كما له السبق في اعتمادها غير أن العكس هو الذي حصل بعد أن أصبحت هذه الوثائق بيد كل باحث بوساطة أو غير وساطة.

مهما قيل عن محدودية المنهج الذي وظفه بول باسكون، إلا أن الدراسة تعد من المراجع الأساسية لكل باحث في سوس الأقصى باعتبارها أول دراسة تستنطق وثائق دار إيليج وتنفض عنها الغبار، لما



■ ربيع رشيدي (*)

إن الدراسة التي قدمها باسكون كانت وسيلة وليست غاية، فقد أريد بنتائجها فهم وتفسير الشمال الأقصى للمغرب، " إن ما تتمتع به إيليج من خصوصية إلى درجة اعتبارها حالة نموذجية، يجعلها تستحق أن ندرسها، وأنها حالة من شأنها أن تفسر لنا جزء كبيرا من أقصى المغرب". سنحاول إذن تجاوز هذا التفسير الضيق من خلال تبنيونا للعلاقة التي ربطت بين زعيم دار إيليج والمخزن، ولتدليل الصعاب سنؤكد على مسالة خصوصيات سوس الأقصى هي من أنجبت الدار وأحاطتها بهالة من القدسية، وبالتالي لا يمكن أن نجد نموذجا بعينه يحاكي النموذج الإيليغي في شمال المغرب أو شرقه، وبالتالي فمحاولة إسقاط نموذج واحد على نماذج أخرى دون مراعاة الخصوصيات الطبيعية والسوسيوثقافية والسياسية للجمال، يجعلنا في حلقة مفرغة يصعب الخروج منها.

- يضيف عباس الشراوقي أن من دوافع الدراسة هو أن أهل إيليج كانوا تواقين للتعريف بإرثهم الحضاري والتاريخي بلغة غير العربية، فكان بول باسكون وسيطا لتحقيق ذلك، وقد تحقق المبتغى بالفعل. وإذا ما ربطنا هذا السبب الأخير بكون الرجل كان يشتغل

المغربية، خاصة في شهر رمضان الأبرك، أن يكون للدولة حضور محوري، لتفادي كل السيناريوهات القاتمة، وحتى تتوفر كل المنتجات الضرورية للمواطن المغربي، بما في ذلك هذا المنتوج ومشتقاته. «الاتحاد الاشتراكي»، تفاعلا منها مع هذا المحن البيئية التي تمر منها بلادنا منذ سنوات، في ارتباط بأزمة الماء، قررت تسليط الضوء على عدد من التدابير التي سطرتها وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، ومن خلالها الحكومة، لدعم مربي الأبقار، من أجل استيرادها، وتربيتها، وتحسينها، ورعايتها، ومواكبتها لتطوير قطاعها، على مستوى التغذية والصحة، ماديا ومعنويا، وعلى بعض من الجهود التي يبذلها باقي المتدخلين في المنظومة لتحقيق هذه الغاية، إلى جانب أخذ آراء وملاحظات مربين وكسابة، والوقوف على عدد من التحديات والإكراهات التي ينبغي بذل المزيد من الجهود لتجاوزها، من أجل ضمان توفر الأبقار ومن خلالها مادة الحليب.

يعيش المغرب خلال السنوات الأخيرة وضعاً عصبياً بسبب تعاقب مواسم الجفاف التي عرفت تساقطات مطرية وثلجية جد ضعيفة، الأمر الذي كان له آثار كبيرة على مختلف مناحي الحياة اليومية، اجتماعيا واقتصاديا، وتسبب في أزمة للماء، مما دفع الحكومة لسن مجموعة من التدابير الاستعجالية، تنفيذاً للتعليمات الملكية، بهدف التقليل من حدة التداعيات، ومن أجل ترشيد استعمال هذه المادة الحيوية لما لها من أهمية في خلق التوازن في كافة المجالات. إجهاد مائي، فرض تسطير إجراءات متعددة، فالخصائص في هذه المادة التي هي سر الحياة، لا يعني وجود أزمة تقف عند حدود الماء الشروب، وإنما يمتد الأمر ليشمل الأمن الغذائي برمته، لأنه في غياب ماء لا يمكن توفير غذاء، وهنا كان لزاماً من أجل دعم الفلاحة، وللتخفيف من وقع الجفاف على الكسابة، ولضمان استمرار تزويد الأسواق باللحوم الحمراء والبيضاء على حد سواء، والحرص على حضور مادة الحليب، التي تعتبر أساسية في العديد من الموائل

في أولى أيام شهر رمضان الأبرك وفي ظل استمرار سنوات الجفاف



«الاتحاد الاشتراكي»

تحقق في تراجع إنتاجه،

هكذا يصل

حليب رمضان

إلى المغاربة!

الملف من إنجاز: وحيد مبارك

حليب للعيش

بالصدى

جاذبية الملكة بالنسبة للمستثمرين المغاربة والأجانب، دون إغفال إحدى الركائز الأساسية في هذه المنظومة التي تتمثل في عزيمة الفلاحين وتضامنهم، خاصة الصغار منهم، للاستمرار في هذا النشاط، في ظل الإكراهات التي تحيط بهم وتهددهم، خلافا للفلاحين الكبار الذين تختلف وضعياتهم عنهم بكثير. وبحسب الأرقام التي تتوفر على الموقع الرسمي للوزارة الوصية على القطاع، فإن سلسلة الحليب تلبى حوالي 96 في المائة من الاحتياجات الوطنية، وتشير خارطة توزيع رؤوس الأبقار وإنتاج الحليب على امتداد جهات المملكة، والتي تخص سنة 2019، أن السلالات الأصلية للأبقار تنتج 4200 لتر من الحليب في السنة، وبلغت القيمة المضافة خلال تلك السنة 4022 مليار درهم، وساهم هذا الأمر في توفير 48.7 مليون يوم عمل، مع تسجيل 260 ألف منتج. وإذا كانت هذه الجهود المسجلة تضمن استمرار الثروة الحيوانية على مستوى اللحوم الحمراء ومن خلالها مادة الحليب، مع الأخذ بعين الاعتبار التراجع الذي تم تسجيله في هذا الباب، وتشكل قيمة نوعية على المستويين الاجتماعي والاقتصادي، فإن عقلنة البرامج المسطرة والعمل على التقييم المستمر لها يبقى ضرورة أساسية من أجل القيام بكل التغييرات الضرورية خلال المراحل الزمنية لتزويلها من أجل بلوغ الأهداف المنشودة.

في دعم السلاسل الحيوانية بتوزيع الشعير المدعم والأعلاف المركبة لمربي الأبقار بسعر درهمين للكيلوغرام الواحد و 2.5 درهم على التوالي، في حدود 18 مليون قنطار من الشعير، و 6 ملايين قنطار من مواد الأعلاف المركبة. تدابير وإجراءات رسمية شملت كذلك استثمار 12.13 مليار درهم لرفع إنتاج الحليب إلى 3.5 مليار لتر في أفق 2030، أي زيادة مليار لتر مقارنة مع ما تأتي بلوغه وتسجيله في متم 2020، وإن كان الهدف الذي جرى تسطيره لهذه السنة كان قد حُد في 4 ملايين، حيث وباء على عقد البرنامج 2021 - 2030 المبرم بين الحكومة، في شخص وزارة الاقتصاد والمالية ووزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، ووزارة الصناعة والتجارة، والفيدرالية البيمهنية لسلسلة الحليب، ومجموعة القرض الفلاحي، تهدف إلى تحسين الشروط الإطار، وتحديث الأجهزة المؤسساتية والتشريعية والقانونية التي تنظم هذا النشاط، وتعمل على تعزيز

تواصل بلادنا رغم كل الظروف الصعبة التي تسبب فيها الجفاف بشكل مباشر أو التي ساهمت فيها عوامل أخرى عابرة، في تعبئة كل الجهود والإمكانات، من أجل التخفيف من وقعها وتداعياتها، والحفاظ على الأمن الغذائي للمغاربة، حتى تظل احتياجاتهم في متناولهم، ومنها التدابير التي تم اتخاذها من أجل توفير مادة الحليب، الذي ظل حاضرا خلال كل السنوات الأخيرة، شأنه شأن باقي المنتجات الحليبية، عند أصحاب البقالة، وفي أروقة المراكز التجارية، الصغرى والمتوسطة والكبرى، خلافا لما عرفته العديد من الدول الأخرى، ومنها المجاورة لنا. حليب استمر في الحضور، رغم كل التحديات، بفضل التدابير والإجراءات، التي جاءت تنفيذا للتعليمات الملكية، للتخفيف من آثار النقص الكبير في التساقطات المطرية، والتي من بينها ما تم تسطيره في إطار الموسم الفلاحي 2023 - 2024، الذي أعطيت انطلاقته الرسمية في 20 أكتوبر 2023 من طرف وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، محمد صديقي، على مستوى جماعة سيدي محمد بن رحال - إقليم سطات، بجهة الدار البيضاء سطات. هذه الخطوات التي تدرج في إطار الجهود المبذولة لتزويل استراتيجة الجبل الأخضر 2020 - 2030، تعددت صورتها وتفاصيلها، وكان من بينها التأكيد على ضرورة الاستمرار



■ وحيد مبارك

الجفاف والغلاء يهددان بتراجع إنتاجه رغم تدابير التخفيف من حدّتهما على صغار الفلاحين

الحليب . الوجه الآخر لعيش البسطاء في البوداي



اكتست الأرض حلة مزركشة ولو بشكل نسبي، خلال شهر فبراير، بفضل التساقطات المطرية والثلجية التي عرفها المغرب، والتي أسعدت الجميع وتنفس لها الكلّ الصعداء، بشكل جعلت الفلاحين خصوصا وسائر المواطنين عموما، يخرجون وإن بدرجات متفاوتة من دائرة القلق الذي حاصر الجميع، والذي تطور عند الكثيرين إلى خوف وأسى، من عطش بدت ملامح جفافه على أكثر من مستوى، في وطن ظلت خضرة أراضيّه، وغزارة مياهه المتدلية من عيون الجبال، ومن شلالات كتلك المتواجدة في إقليم أزيلال، على سبيل المثال لا الحصر، من بين عناوينه الأخاذة، التي تبهّر العيون وترتاح لها النفوس.

تساقطات أحبت الأمال في إمكانية إنعاش التربة، وإنقاذ الموسم الفلاحي، خاصة في ارتباط بالزراعات البورية والعلفية، لكي تتكامل حلقات عُقد الأمن الغذائي، بين ما هو طبيعي يترقبه الجميع بكل تفاؤل، وبين ما هو إجرائي مؤسساتي يهّم التدابير المعتمدة لدعم هذا القطاع والمنتمسين إليه، قصد تحقيق نسبة مهمة من الأهداف الأساسية المسطرة. هذا العُقد الذي تكمن جماليته في توفير كل السبل لكي يستمر «العيش» بكل تفاصيله، في البوداي كما في الحواضر، ولكي نتجاوز العجز الذي حين يتهدد الماء، فهو يمس الغذاء، ولا يقف الأمر في هذا الصدد عند الحبوب والقطاني، والخضروات والفواكه، واللحوم الحمراء أو البيضاء فقط، بل يشمل كذلك مادة، ظلت مورد رزق لمواجهة أعباء الحياة عند صغار الفلاحين، وعنصرا اقتصاديا مهما عند كبارهم، ومننوجا غذائيا متميزا، عند الصغار والكبار، مرتبطا بالنمو وباحتياجات الجسم لغنى مكوناته، ويتعلق الأمر بالحليب، الذي يريد الجميع، في اللحظات الحرجة، سواء التي مررنا منها سابقا أو التي لا تزال ترخي بظلالها علينا إلى غاية اليوم، أن يحمل بياضه، هذا اللون الذي يرتبط بالطهارة والنقاء وبكل ما هو أصيل من قيم وشيم، طمأنينة وسكينة في حقل كل المشتغلين فيه والمرتبطين به.

وحيد مبارك

في الطريق إلى منطقة «السوالم» التي تتمدد إسمنتيا يوما عن يوم، ويعلو البنيان فيها تدريجيا بشكل تصاعدي، اخترنا أن تكون وجهتنا صوب بعض الدواوير التي ظلت إلى وقت قريب تعيش على غنى أراضيها بما تجود به من خيرات، بفضل الماء القادم من السماء وكذا الصاعد من باطن الأرض، في رقعة جغرافية تحتضن تربة خصبة تقدم لأهلها ما هم في حاجة إليه بكل سخاء.

بساط أخضر في حاجة إلى مزيد من «الزركشة»

قطعنا بضعة كيلومترات، ونحن ننتقل لإنجاز أحد دعائم هذا العمل الصحفي الذي قررنا أن نسلط الضوء على موضوعه من زوايا مختلفة على صفحات جريدة «الاتحاد الاشتراكي»، وكنا ونحن نطوي المسافات، بعد أن انقطعنا من الطريق الرئيسية للنقطة المسماة 36، نتابع بـ «شغف طفولي» تلك المساحات المختلفة، التي تحولت في ظرف زمني وجيز إلى بساط أخضر، وإن كان علو عشبها لم يلامس بعد، ما اعتدنا عليه والفناء ولا يزال لاصقا في ذاكرتنا، لكن ومع ذلك، فقد كان بمثابة كوة مفتاح صغيرة في باب عريض للخيرات، التي يتضرع الجميع للباري عز وجل، دعاء وابتهالا، لكي تستمر ولا تنقطع وأن تكبر أكثر فأكثر. في تلك الأراضي التي كانت تحيط بنا، كان لافتا للانتباه، تواجد بعض الأبقار هنا وهناك، في أعداد صغيرة، لا تتجاوز في بعض الحالات البقرة الواحدة في مساحة مهمة، وفي أخرى البقرتين أو ثلاث، كما كان واضحا أنها لم تكن بذلك الشكل الذي يحضر في المخيلة كلما كان الحديث عن هذه الحيوانات، التي هي أحد مصادر استمرار العيش بنسائها وحليبها ولحومها، إذ كانت عظام عدد منها بارزة، مما

يؤكد على ضعفها وعلى فقر غذائي تعانيه، فقد كانت تتقاسم الحشائش فيما بينها، إلى جانب حمير وبغال وبضعة أغنام هنا وهناك، يراقبها تارة عن بعد، وتارة أخرى عن كُتب، نسوة أو رجال أو أطفال.

في ضيافة «تعاونية»

بعد مسافة معيّنة دخلنا تراب دوار جدات، التابع للنفوذ الترابي لجماعة الساحل اولاد حريز إقليم برشيد، وتوجهنا بشكل مباشر صوب مركز صغير لتجميع الحليب، حيث

كان في استقبالنا بناء على موعد مسبق، رئيس التعاونية مصطفى احمادات، الذي كانت ابتسامته واضحة على وجهه، والتي سينتج فيما بعد أنها تستمد إشراقتها من الأمل الذي يسكن قلب الرجل، ومن المواطنة التي تسلك بها في أزمات ومراحل عديدة لتجاوز كل الصعاب، التي كانت إما مناخية أو «بشرية»، والتي تسببت في أزمات للعديد من الأسر التي كان هذا المواطن يعمل جاهدا، وفقا لما أفصح عنه وهو يتحدث إلينا ويردّ على أسئلتنا، لكي يكون عاملا من بين العوامل الأخرى، الرسمية والمدنية، التي تتكثّل وتعمل من أجل أن تتوفر لشبابها شروط العيش

الكريم، فلا يفكروا يوما في مغادرتها نحو وجهات تختلف مآلاتها. جلس مصطفى برفقة أشخاص آخرين، القاسم المشترك بينهم، لم تكن رابطة الدم والقرابة العائلية فقط، ولا الانتماء القبلي، وإنما كذلك «الهوية الفلاحية»، وإن كان الأمر يتعلق بفلاحين صغار، بالكاد يواجهون مشاق الحياة لكي يبقوا واقفين على أقدامهم ولا يسقطون أرضا. بعد جلسة تعارف بسيطة وضحنا لمحدثنا ومضيفنا بشكل مدقق ما الذي جلبنا إلى هناك، والغاية من زيارتنا، وبدأنا ننتقل معه من فكرة إلى أخرى، وخلال تنقلنا هذا كانت التفاصيل المختلفة، التي قد لا يعرفها الجميع، تتبين معالمها وتوضح تأثيراتها المختلفة.

ولادة عسيرة وتحديات للاستمرار

شكّل الجفاف والتدابير المتعلقة بالماء والإشكالات المرتبطة به إضافة إلى قرب حلول شهر رمضان الأبرك وعلاقة كل هذا بوضعية مادة الحليب، المدخل للنقاش مع حميدات، قبل أن ننتقل للحديث عن الأبقار الحلوب، وتفصيل اقتنائها وتربيتها وتوفير العلف لها، والدعم الذي توفره الدولة من خلال وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات لمساعدة الفلاحين على الاستمرار في احتضان هذا النوع من الأبقار، فجاء حديثه مسترسلا معبرا عن الواقع بلغة ابنة بيئتها. أكد مصطفى أن التعاونية الصغيرة شرعت في العمل في سنة 2016، وانطلق نشاطها في البداية ببضع فلاحين لا يتجاوز عددهم أصابع اليد العشرة، ثم بدأ العدد في الارتفاع مستقطبة فلاحين صغار من الدوار ومن الدواوير المحيطة ومن بينها لغرابية، أولاد علي، سيدي قاسم، خريشة وغيرها، مشيرا إلى



بقرة حلوب ومن أجل إنتاج ما بين 28 و 30 لترا من الحليب في اليوم، يجب أن تتناول حوالي 10 كيلوغرامات من العلف المركب، و 400 غرام من الصوجا، و 3 كيلوغرامات من التبن، إلى جانب 25 كيلوغراما من سيلاج الذرة

أن الاشتغال في الحليب ظل يعرف تباينا، فتارة يصل عدد المتعاملين إلى 200 فلاح وأكثر، وتارة أخرى يتراجع، في ظل وجود مجموعة من الإكراهات والتحديات، كما هو الشأن بالنسبة للفترة الحالية إذ يتراوح عدد «الفلاحين» ما بين 60 و 70 الذين يأتون بحليب إبقارهم، وهو الرقم الذي يعتبر منخفضا في مقارنة مع ما عرفته مثل هذه الفترة من السنة الفارطة. حديث مصطفى، كشف أن هذا التراجع يعود لمجموعة من الإكراهات، على رأسها الجفاف وقلة الماء، وما يرتبط بهما من كآ، مشيرا إلى أن الخسائر التي تكبدها عدد من الفلاحين الصغار جعلتهم يعزفون عن الاستمرار في هذا «النشاط» الذي يعتبر بالنسبة للكثيرين غير مربح، خاصة بالنسبة لمن ليست لديهم إمكانيات كبرى وأنشطة فلاحية أخرى موازية تساهم في خلق التوازن على مستوى الدخل، بحيث أن البعض منهم إما يبيع الأبقار الحلوب التي يتوفر عليها، وإما يفقد الكثير منها بسبب عدم العناية والاهتمام، وهو ما يفرض القيام بمجموعة من التضحيات لكي لا يتوقف «نهر الحليب» عن الجريان.





الأفق لن يكون مربحا، ووتيرة إنتاج الحليب ستكون محكومة بالتراجع في سقف زمني أمصاه شهر يونيو، أكيد أن المساعدة المتوفرة من خلال العلف المدعم تعتبر جد مهمة، ومكنت من تجاوز العديد من المشاكل، لكن الفلاح في حاجة لما هو أكبر

وشدد مصطفى على أن عدد الفلاحين المتعاملين مع التعاونية يتراجع يوما عن يوم بسبب الخسارة التي أضحت واقعا، جراء ارتفاع أسعار الأعلاف، لأن كل الحسابات لم تصل بهم إلى النتيجة التي كانوا يتوخونها، موضحا كيف أن هناك من تعامل مع التعاونية لأربعة أو خمسة أشهر ثم تخلى عن هذا الأمر. وهناك من حاول التحلي بالصبر ومواجهة الصعوبات، لكن قدرته على ذلك لم تتجاوز السنة، بينما تواصل فئة أخرى الاستمرار حريصة على عدم التفريط في «رأسمال» برميته البدوية. وأكد المتحدث على أن هذا الوضع أرخى بظلاله على إنتاج الحليب فهناك تعاونيات تراجع معدل الحليب الذي كانت تسلمه للشركة في اليوم الواحد من 8 إلى أربعة أطنان، والوضع مرشح لمزيد من التراجع، وبانت معرضة لخطر التوقف في أي لحظة بسبب تراجع عدد رؤوس الأبقار في منطقة الشاوية.

اختبارات وتجميع

صادف تواجدا في ضيافة تعاونية أولاد جدات، وصول شاحنة صهرجية تابعة للشركة المتعاقد معها، التي تقوم بإنتاج وتوزيع الحليب، حيث قام مستخدمها بربطها بالووعية التي تم بها تجهيز «المركز». وبعد ذلك شرع في أخذ عينات من الحليب الذي تم تجميعه لإجراء اختبارات عليه للتأكد من جودته، تفاديا لإمكانية أن تكون به مضادات حيوية أو تم خلطه بالماء أو أن تكون قد شابته شائبة، وذلك حفاظا على سلامة وصحة المستهلك، وهي العملية التي يتم القيام بها وتكرر على أكثر من مستوى، حين تتسلم التعاونية الحليب من الفلاحين، وبعد قدوم الشحنات الصهرجية، ونفس الأمر حين نقلها له إلى مقرات الشركة، حيث يتم التعامل مع هذه «السلسلة» بكثير من الحزم والصرامة.

عملية استمرت لمدة معينة قبل أن تعطي النتائج الضوء الأخضر لنقل الحليب إلى داخل الصهرج، ليتم توجيهه بعد ذلك صوب معامل الشركة وهناك يمر بعدة مراحل، إلى أن توضع بعد ذلك منتجاته المختلفة على الرفوف، ومنها إلى موائد الأسر المغربية في كل منطقة من تراب المملكة، لكي تستمر عملية الإنتاج وسلسلة التوزيع التي هي عنوان على أمن غذائي مستمر، تتكفل كل الجهود لضمانه والحفاظ على استمراريته.

شراء العلف وجلبه إلى التعاونية فإن عملية توزيعه لا تكون دائما مرهونة بمقابل مادي يؤديه الفلاحون في الحال، نظرا لأوضاعهم المادية والاجتماعية الصعبة، وهو ما يعتبر إكراها بالنسبة لهذا النوع من التعاونيات، التي عليها أن تقوم في مثل هذه الحالة وفي حالات أخرى بدور اجتماعي، الذي يسمى على كل الاعتبارات الأخرى.

وشدد مصطفى على أن التعاونية وفي ظل هذه الأوضاع، تساهم من موقعها إلى جانب مكونات الدولة، في توفير الأبقار الحلوب والعلف المركب للفلاحين مع تسهيلات في الأداء، التي قد تكتمل أشرطها وقد تليها خسارات، من أجل ألا يتوقف إنتاج الحليب ولكي تستمر عجلة الإنتاج في الدوران، التي لا تضمن فقط الحصول على هذه المادة فحسب أو اللحوم الحمراء فقط، وإنما الغاية منها كذلك توفير سبل العيش الكريم في القرية، وتعزيز ترسيخ العلاقة الفلاحين والأرض حتى لا يهجرونها.

إكراهات وتحديات

نبّه مصطفى إلى أن توفير الحليب، من أجل استعمالاته المتعددة في منتجات مختلفة لكي تصل إلى المستهلكين، يتطلب بذل المزيد من الجهود، لأن الوضع الحالي يبين على أن الأفق لن يكون مربحا، وبأن هذه الوتيرة ستكون محكومة بالتراجع في سقف زمني أقصاه شهر يونيو، مبرزا أن الوضع ما قبل 2020 ليس كما بعدها، وكيف أن إنتاج الحليب يصل إلى ذروته ما بين دجنبر وشهر فبراير، وهي الفترة التي تليها أغلب الأبقار، التي تتميز بالبرد وتوفر الكلا مقارنة بالصيف، مؤكدا في هذا الإطار أن المساعدة المتوفرة من خلال العلف المدعم تعتبر جد مهمة، ومكنت من تجاوز العديد من المشاكل، لكن الفلاح في حاجة لما هو أكبر، لأن الكميات التي يحصل عليها لن تسد رمق أبقاره طيلة السنة وستستهلكها في زمن وجيز، مشددا على ضرورة التفكير في دعم دائم، منتظم ومباشر.

وأبرز أحمادات أن الفلاح يبيع اليوم للتر الواحد من الحليب للتعاونية ب 4.50 درهما، الذي تقتنيه الشركة منها ب 4.65 درهما، وهو وضع يطرح صعوبات عديدة على الفلاحين والتعاونيات، هذه الأخيرة التي من تلك النسبة البسيطة يجب أن تحتسب مصاريف مختلفة لكي تبقى هي أيضا مستمرة، في حين أن كلفة الحليب بالنسبة للفلاح قد تصل إلى 5 دراهم وبالتالي فهو يبيعه بالخسارة، وهو ما يجعل الفلاحين يطالبون بأن تكون هناك زيادة في سعر الحليب الذي يبيعونه للتعاونيات ليصل إلى ما بين 5 و 6 دراهم، مما سيشجعهم على الإبقاء على هذا النشاط وعدم إقباره.

أساسية للعيش.

وأوضح رئيس تعاونية «أولاد جدات» أن المحطة الأولى والثانية، جعلتا الإقبال على الحليب من طرف الشركة التي تقوم باقتنائه يتراجع، لأن الطلب على هذه المادة انخفض، وهو الوضع الذي شكّل صدمة للكثيرين، مستذلا على ذلك بحالة سيدة مسنة كانت تجلب كل يوم 5 لترات من الحليب، تُعتبر هي سندها في العيش، وبمقابلها تقتني ما تحتاجه من أساسيات للعيش من سكر وشاي وغيرهما، ويتنكر كيف أنها فوجئت بهذا الواقع فجلبت أرضا بعد أن خلعت منديلها من على رأسها وشرعت «تخاطب السماء» وهي تعبر عن حسرتها والمها لما سيحل بها، فما كان منه إلا أن اقتناه منها وحافظ على هذه الخطوة تضامنا منه، رغم أن «سقي» الأرض العراء المقابلة له باطنان من لترات الحليب الذي تم هدره بسبب هذا الوضع، غير ما مرة، بعد أن تم الإعراض عنه، رغم أنه بيع خلال تلك الفترة وفي عدد من المرات بسعر 90 سنتيما ودرهم للتر الواحد؛

منظومة متضامنة

أبرز مصطفى أن توفر الحليب إلى غاية اليوم يعود الفضل فيه لعدد من العوامل والمجهودات، الأولى ترتبط بالمخزون المتبقي من الزرع والتبن، والثانية التي تعتبر أساسية وهي التي تتعلق بإجراءات الدعم التي توفرها الوزارة الوصية على القطاع ومن خلالها الحكومة، سواء في ارتباط باستيراد الأبقار الحلوب، أو عند ولادة العجول، أو على مستوى العلف المركب. وأوضح المتحدث أن العلف المدعم يباع بدرهمين ونصف للكيلوغرام الواحد، وتقوم الوزارة بتسليمه لشركات إنتاج الحليب الكبرى، التي تقوم بدورها بتوزيعه على التعاونيات التي تتعامل معها، حسب حجم لترات الحليب التي تقوم بدفعها للشركة، التي على أساسها يتم تحديد كميات العلف المطلوب، والذي يتم توزيعه على امتداد أربعة أشهر في السنة، يتم تحديدها بناء على الوضعية المناخية وتراجع وفرة الكلا.

أكد مصطفى على أن الحصول على العلف المدعم، الذي يساهم في التخفيف من حدة الأزمة، تعترضه بعض الإكراهات التي من المفيد الانتباه إليها وإيجاد حلول لها من أجل تذويب كل المعوقات التي قد تعترض سبيل الاستفادة منه، ومنها أنه يتعين على رئيس التعاونية من أجل التوصل بالحصة التي سيوزعها بدوره على الفلاحين المتعاملين معه، تسديد ثمنها خلال مدة 24 ساعة، ضمانا للاحتفاظ بها، وهو ما يشكل عائقا أمام عدد من التعاونيات الصغيرة، لأن السبيلة المالية المتحدث عنها لا تكون بالضرورة متوفرة في كل وقت، وبالتالي من المفيد التفكير في خطوات لتسهيل هذه العملية، علما بأنه حتى حين يتم

كلفة ومردودية

استرسل عبد الحق، في ردّه على أسئلة «الاتحاد الاشتراكي»، موضحا كيف أن البقرة التي تتوفر لها كل المقومات الضرورية المتعلقة بجودة التغذية والمكان والمتابعة، يمكن لها أن توفر كميات مهمة من الحليب، حسب سلالة كل واحدة، مشيرا إلى أن هناك من يمكنها أن تعطي ما بين 45 و 50 لترا في اليوم الواحد، أما إذا غابت هذه الشروط فإن مردوديتها تتراجع يوما عن يوم «حتى كيمشي ليها الضرع والرجلين ويمكن أن تفارق الحبا»، حسب تعبيره، مضيفا بالقول «هناك أمثلة كثيرة عشناها في علاقة بفلاحين كانت لديهم أبقار لكن كلفة التكفل بها التي كانت رغمها دفعت أصحابها إلى تركها تسيح في الأرض لكنهم ظلوا بالموازاة مع ذلك يقومون بحلبها، علما بأن البقرة الحلوب تتطلب توفير تغذية حقيقية لها، إلى أن فقدوا عددا منها والبعض المتبقي تم بيعه بأثمنة ضئيلة جدا».

وأبرز الشاب، الذي يصنّ على التشبث بترية أرض والده وأجداده، التي رأى فيها النور، رغم كل الصعوبات والتحديات، وفقا لما جاء على لسانه، أن الحديث عن المردودية هو مقترن بالضرورة بكلفة التغذية، مشيرا إلى أن الكميات الكبيرة التي تحدث عنها، والتي يعتبر توفيرها للأبقار الحلوب أمرا ضروريا من أجل إنتاج بجودة، لها كلفة جد مهمة توفيرها ليس في متناول الجميع، مستذلا على ذلك بسعر العلف المركب الذي وكما أشار فقد وصل إلى 4.20 درهما للكيلوغرام، أما التبن فقد ارتفع إلى مستويات قياسية بحيث أن سعر «البالة» وصل إلى 60 درهما أي بمعدل 5 دراهم للكيلوغرام الواحد، في حين يبلغ ثمن الصوجا سبعة دراهم ونصف، بالإضافة إلى «لانسيلاج» الذي يباع ما بين 1.40 أو 1.50 درهما، فضلا عن أجر العامل المكلف بالاهتمام بالأبقار ورعايتها والاعتناء بها ومراقبتها، الذي يصل إلى حوالي 400 درهم للأسبوع.

كوفيد والمقاطعة

الصعوبات المادية، التي وردت بتفصيل على لسان عبد الحق، جعلت والده يتوقف بدوره عند معيقات أخرى أكد بأنها كانت سببا فيما وصلت إليه الأوضاع اليوم، مشيرا إلى أن هناك عوامل مركبة ومتصلة فيما بعضها رفعت من مستوى التحديات، إلى جانب الجفاف ونذرة المياه، ويتعلق الأمر بفترة الجائحة الوبائية لفيروس كوفيد 19، وب «حملة المقاطعة»، وهما حدثان شدد مصطفى على أنهما قصما ظهر الفلاح الصغير، وجعلا إنتاج الحليب يتراجع، بسبب تخلي الكثيرين عن هذا النشاط، الذي كان بالنسبة للبعض وسيلة

العلف .. «الذهب الأصفر»

هذه الصعوبات التي أشار مصطفى إلى بعض ملامحها، جعلت ابنه عبد الحق يتدخل، الذي هو نائبه في التعاونية، لكنه اختار في هذه المرة أن يتحدث على لسان الفلاحين الذين هو أحدهم، ليعبّد بعض الإكراهات المتعلقة بتربية الأبقار الحلوب، مبرزا أن كميات الحليب التي يتم إنتاجها هي مرتبطة بعدد رؤوس الأبقار، إذ يكون الحليب متوفرا بكثرة إذا كان عددها مرتفعا، أخذا بعين الاعتبار أن بعض الفلاحين حتى وإن توفرُوا على عدد لا بأس به، فإن منتوج الحليب لا يكون بالحجم المنتظر، وذلك بسبب قلة العلف الذي يمنحها إياه وطبيعته، مؤكدا على أنه بات يُنعت ب «الذهب الأصفر» نظرا لارتفاع سعره ولندرته.

وأوضح عبد الحق أن العلف المركب الخاص بالحليب، كان يباع ب 3 دراهم للكيلوغرام قبل أزمة الحرب الروسية الأوكرانية، وبعدها ارتفع ليصل إلى غاية 5 دراهم، أما حاليا فهو يتراوح ما بين أربعة وأربعة دراهم و 20 سنتيما عند الشركات التي تقوم ببيعه، في حين أن الفلاح يقتنيه بسعر يقدر بما بين 4.30 وأربعة دراهم ونصف درهم. وأكد المتحدث أن ارتفاع أسعار المواد الأولية التي تدخل في إطار تصنيع العلف المركب هي التي أدت إلى الغلاء، مما جعله لم يعد في متناول الجميع، مشيرا إلى أن الأمر يتعلق بمكونات مستوردة تنوزع ما بين

الزرع، الذرة، الكوك صوجا، الصوجا. ونبّه المتحدث إلى أن بقرة حلوب ومن أجل إنتاج ما بين 28 و 30 لترا من الحليب في اليوم، يجب أن تتناول حوالي 10 كيلوغرامات من العلف المركب، و 400 غرام من الصوجا، و 3 كيلوغرامات من التبن، إلى جانب سيلاج الذرة أو ما يسميه الفلاح ب «لانسيلاج»، ويتعلق الأمر بالذرة العلفية المطحونة التي لها دور مهم في إنتاج الحليب، لأنها تحتوي على نسبة عالية من الألياف والبروتين والمعادن الأساسية، وتتميز بقيمتها الغذائية الممتازة، مما يجعلها تساعد على زيادة الإنتاجية وتحسين جودة اللحم والحليب، حيث تتناول البقرة معدل 25 كيلوغراما في اليوم، وبالتالي فإمام وضعية الجفاف التي عاشتها بلادنا خلال السنوات الأخيرة، فإنها لم تعد متوفرة بالشكل الذي كانت عليه، وبات سعرها يصل إلى ما بين 1.25 و 1.50 للكيلوغرام، دون الحديث عن سؤال الجودة. وشدد عبد الحق على أن في المنطقة التي ينتمي إليها كانت هذه «الذرة» متوفرة بكميات كبيرة خلافا لما هو عليه الحال اليوم، مبرزا بأن ما هو متواجد حاليا يتم جلبه من الغرب.

مصطفى الشهار، مكلف بالمجال الأخضر في مجموعة القرض الفلاحي، لـ «الاتحاد الاشتراكي»:

عصرنة المسارات التقنية لمربي الأبقار الحلوب تساهم في الرفع من إنتاجية الحليب وتوفيره للمواطنين

ببلادنا عبر المواكبة المالية لجميع سلاسل الإنتاج الفلاحي في كل مناطق المغرب ولجميع فئات المتدخلين في كل سلسلة على حدة، سواء كانوا مموّنين أو منتجين أو مصنعين أو موزعين، وذلك عبر مقاربة شاملة لتكامل القيمة المضافة، من خلال عروض تمويلية ملائمة تستجيب لكل حاجياتهم من القروض وتواكب عملياتهم التجارية على صعيد السوق الداخلي ومعاملاتهم مع الأسواق الدولية.

وبما أنه لا توجد في العالم دولة تنتج 100 % من حاجياتها من المواد الغذائية فإن بلادنا تعمل على الاستغلال المعقلن لكل مؤهلاتها لإنتاج كل ما يمكن إنتاجه محليا، ولتصدير المواد الفلاحية التي تتميز فيها بقدرة تنافسية عالية، واستيراد بعض المواد لتكامل حاجياتنا. إن هذه المنظومة قد تسجل بعض الاضطرابات الناتجة عن التغيرات المناخية، أو بعض الأحداث الجيوسياسية، لكن الهدف المنشود من جميع الفرقاء والمتدخلين في المنظومة الفلاحية ببلادنا، والثاني تهم القرض الفلاحي، هو المساهمة في تحول وتمكين الفلاحة الوطنية حتى تصبح أكثر إنتاجية ومردودية وتنافسية، والرفع من صمودها أمام كل التحديات المناخية والاقتصادية، وهذا كله يمر عبر عصرنة المسارات الإنتاجية والمردودية باقتناء بذور وشتلات ذات جودة، والأسمدة، والمبيدات، ووسائل المكننة، وتطوير السقي، وعصرنة بيوت التخزين، ووسائل النقل..... كما يساهم كل من الرفع من مستوى تثمين المنتجات الفلاحية وتحسين مسالك التسويق الداخلي والتصدير والاستيراد في الأمن الغذائي.

وزيادة على التمويلات المهمة لمشاريع الاقتصاد في مياه السقي، ومن أجل مواكبة الانتقال الأخضر للفلاحة والصناعة الغذائية ببلادنا، فإن القرض الفلاحي يقدم عرضا خاصا متنوعا يشجع المهنيين على نهج مسارات إنتاجية مستدامة، ويشمل هذا العرض المالي «برنامج استدامة» باقة من أربع منتجات: تتوزع ما بين «ابكو طاقة فلاح»، المخصص لتمويل تدابير كفاءة الطاقة وإنتاج الطاقة المتجددة في المزارع، و «ابكو طاقة صناعات غذائية»، المتعلق بتمويل تدابير كفاءة الطاقة وإنتاج الطاقة المتجددة في الصناعات الغذائية، ثم «اغروغفاية»، ويشمل تمويل مشاريع معالجة وإعادة تقييم وتدوير النفايات الزراعية والصناعية الغذائية والنفايات الحيوانية، وأخيرا «بيوفلاحة»، المخصص لتمويل الزراعة العضوية (الانطلاق والتحويل).

ويستفيد المستثمرون الممولون عن طريق برنامج استدامة من المساعدة التقنية من طرف استشاريين متخصصين لاختيار أكثر المعدات والمواد كفاءة، ومن تمويل قروض استثمارية تصل إلى 12 سنة بفائدة مميزة، وأيضا من منحة استثمارية بنسبة 10% من مبلغ القرض الاستثماري. ويبيق التمويل رافعة أساسية لنقدم وعصرنة الفلاحة ببلادنا، وهذا هو ما يقوم به نشاء ورجال مجموعة القرض الفلاحي عبر سياسة القرب من جميع شرائح المنتجين بمهنية وبروح وطنية عالية.

المسارات التقنية لمربي الأبقار الحلوب للرفع من الإنتاجية وتحسين المردودية، مما يساهم في وفرة مادة الحليب، خصوصا في شهر رمضان الذي يسجل ارتفاعا في الطلب.

كيف يتم دعم مشاريع الفلاحين الشباب، وما هي البات تقوية وتطوير طبقة وسطى فلاحية، وما هي التسهيلات المالية الممنوحة في هذا الصدد؟

بعد مخطط المغرب الأخضر وحصيلة إنجازاته المهمة، أعطى صاحب الجلالة نصره الله تعليماته السامية لتزليل استراتيجة الجيل الأخضر 2020-2030 التي تعتمد على ركيزتين، الأولى تقوم على منح الأولوية للعنصر البشري، والتي تهدف إلى تقوية الطبقة الوسطى القروية بتثبيت 690 ألف أسرة قروية في هذه الطبقة وإدخال 400 ألف أسرة قروية جديدة، وخلق 350 ألف فرصة للتشغيل الذاتي بالعالم القروي. والثاني تهم ديمومة التنمية الفلاحية عبر استمرار تطوير سلاسل الإنتاج الفلاحي ومسالك التسويق والجودة والرقمنة وتعزيز وسائل صمود الفلاحة الوطنية أمام تقلبات المناخية. وتساهم مجموعة القرض الفلاحي، الدرع المالي للدولة، في تنزيل جميع محاور استراتيجة الجيل الأخضر عبر عمليات تمويل المهنيين والشباب المقاول بالعالم القروي. ويتم مواكبة المشاريع الفلاحية والقروية للمقاولين الشباب من طرف القرض الفلاحي عبر مواكبة غير مالية، بتقديم الاستشارة والخبرة، ثم مواكبة مالية عبر عرض خاص «المستثمر القروي»، الذي تم تقديمه في إطار تفعيل البرنامج المدمج لدعم وتمويل المقولات «انطلاقة» تنفيذاً للتوجيهات الملكية السامية.

ويجب التأكيد في هذا الإطار على أن عرض المستثمر القروي قد استهدف المقاولات الصغيرة جدا، والمقاولات والصغرى، حاملي المشاريع، المقاولات الشابة، والمقاولين المبتكرة، الذاتيين، والصغيرات الفلاحية الصغرى، والاستثمارات المستقبلية المخترطة في إطار برنامج تملك الأراضي الساللية.

يعتبر تحقيق السيادة الغذائية المستدامة تحديا أساسيا، ما هي الخطوات التي سطرتموها للمساهمة في تحقيق هذا الأمن الغذائي؟

تساهم مجموعة القرض الفلاحي في تحقيق الأمن الغذائي



الحليب بالتمويلات الملائمة التي تهم تحسين وتوسيع الإسطبلات، زرع وصيانة الممروعات العلفية بالضبعة، اقتناء الأعلاف المكملة، المصاريف البيطرية للحفاظ على صحة القطيع، اقتناء الأبقار ذات قدرة إنتاجية عالية عبر عمليات الاستيراد ومواكبة الإنتاج المحلي، مواكبة التعاونيات وتشجيعهم على اقتناء البات التبريد ووسائل النقل ومواكبة الحاجيات المالية للشركات المصنعة للحليب ومشتقاته.

إن كل هذه التمويلات التي تمنحها مجموعة القرض الفلاحي للمهنيين والمتدخلين في سلسلة الحليب تساهم في عصرنة وتقوية

الجفاف، مما أدى إلى انخفاض عمليات التلقيح الاصطناعي وتراجع الولادات وانخفاض في مستوى الإنتاج.

لقد ساهمت هذه العوامل في الزيادة في كلفة الإنتاج وضعف المردودية مما دفع بعض صغار المنتجين إلى بيع إبقارهم، وأمام هذا الوضع قامت وزارة الفلاحة بعدة إجراءات لإعادة تكوين القطيع والرفع من الإنتاجية، وذلك بدعم الأعلاف وتقديم تحفيزات مالية لاقتناء الأبقار والرفع من عمليات التلقيح، ثم كذلك عن طريق رفع ثمن شراء الحليب من عند الفلاح. وفي هذا الإطار، تقوم مجموعة القرض الفلاحي بمواكبة سلسلة إنتاج



إلى مواكبة الفلاحين في عملياتهم لصيانة الأشجار المثمرة التي تتضرر «في صمت» بسبب الجفاف والارتفاع غير العادي لدرجات الحرارة وذلك لتأمين منتوج الموسم القادم في أحسن الظروف.

كما تشمل الإجراءات المسطرة تمويل الفلاحين للقيام بالريادة في عمق إبراهم لجلب ماء السقي، أو تحويل السقي التقليدي إلى السقي بالتقنيط لترشيد استعماله، كما تمول المجموعة كذلك مبادرات اعتماد الوسائل التكنولوجية العصرية للسقي عبر جمع المعلومات عن حالة الطقس، وكمية حاجيات المزروعات من الماء، ونوعية التربة.....

وبغیرها، وذلك حتى يتم إعطاء المزروعات فقط الكمية اللازمة من ماء السقي وفي الوقت المناسب مما يمكن من اقتصاد الماء بنسب تتراوح ما بين 30 و 40 في المئة، ثم هناك الشئ المتعلق بمواكبة المتدخلين في عمليات استيراد الحبوب والأعلاف وكذلك الماشية، وذلك للمساهمة في تزويد السوق الوطني بجميع هذه المواد وتأمين وفرتها مما يمكن من استقرار الأسعار، مع العمل على معالجة مديونية الفلاحين عبر دراسة كل ملف على حدة وتقديم الحلول المناسبة التي تتلاءم مع قدرة الاسترداد للفلاح. ويمكن الهدف من هذه العمليات المستمرة في إعادة إدماج الفلاحين في دورة التمويل ومواكبتهم حتى يتسنى لهم الاستمرار في مزاولة أنشطتهم الفلاحية في أحسن الظروف.

وعلاقة بهذا السؤال دائما، تجب الإشارة إلى أن القروض الممنوحة للفلاحين من طرف مجموعة القرض الفلاحي تمثل حصة 85% من مجموع القروض الممنوحة من طرف جميع البنوك الوطنية لقطاع الفلاحة.

لقد عرفت سلسلة الحليب ببلادنا تطورا كبيرا في تنظيماتها وفي مستوى إنتاجها وتنوع وجوده منتوجاتها الصناعية، رغم أن نسبة 75 في المئة من المنتجين يتوفرون على قطع لا يتجاوز عدد رؤوسه 3 إلى 5 أبقار حلوب. ويعود هذا التطور إلى اجتهد وانخراط المهنيين وإلى دعم وزارة الفلاحة، خصوصا في فترة مخطط المغرب الأخضر وبعد. غير أن هذا القطاع سجل بعض التراجع بسبب فترة «الكوفيد»، وارتفاع أثمان الأعلاف، وتوالي سنوات

يعتبر تطوير القطاع الفلاحي وعصرنته وضمان الرفع من مردوديته الفلاحية والحيوانية من بين التحديات الأساسية التي ظلت بلادنا حريصة على إيلائها عناية جد خاصة، وذلك بتوفير الموارد المالية الضرورية وتنسيطر السياسات والبرامج المختلفة، التي يكون هدفها تحقيق «النجاعة الفلاحية»، حين تنزليها وأجرائها لكي تساهم في السيادة الغذائية واستمرار الأمن الغذائي، نجاعة، تتصلب تحتلا للجهود

بين مختلف المتدخلين والشركاء، في كل الحلقات وعلى امتداد مختلف المستويات التي تتقاطع كلها وتلتقي عند الفلاح، وهو ما جعل «الاتحاد الاشتراكي» تلتقي بمصطفى الشهار، مدير عام منتدب مكلف بالمجال الأخضر في مجموعة القرض الفلاحي، التي يقرنن حضورها القوي بالفلاحة وبالفلاحين على مستوى الدعم والتمويل، وذلك لتسليط الضوء على كل الخطوات التي تقوم بها هذه المؤسسة للمساهمة من موقعها في دعم الفلاحة المغربية والفلاح المغربي.

■ حاوره: وحيد مبارك

■ تمر بلادنا خلال السنوات الأخيرة بظروف عصيبة بسبب الجفاف وارتفاع درجات الحرارة والاجهاد المائي، مما أثر بشكل كبير على قطاع الفلاحة والفلاحين، خاصة الصغار منهم. في ظل هذه الوضعية كيف تساهم مجموعة القرض الفلاحي في تنزيل السياسات الوطنية التي تهدف لمواكبة الفلاحة ودعم الفلاحين للتخفيف من وقع هذه الأزمة عليهم؟

■ في إطار السياسات الوطنية للتخفيف من آثار الإجهاد المائي والارتفاع غير العادي لدرجات الحرارة وسنوات الجفاف المتتالية، تتعجبا مجموعة القرض الفلاحي عبر البنك الكلاسيكي وغير جميع قنوات التمويل الأخرى لمواكبة الفلاحين والعالم القروي من خلال مجموعة من التدابير التي تتوزع ما بين تمكين الفلاحين من البداية القوية في الزراعات الربيعية التي تستساعدهم على استدراك الموسم الفلاحي وتحسين المردودية والدخل، إلى جانب تمويل مربى الماشية لاقتناء الأعلاف المدعومة والإعانة بصحة القطيع وعدم الاندفاع لبيع الأبقار والأغنام أو الماعز بآثمنة غير مناسبة ناتجة عن الوفرة المفرطة للعرض مقابل الطلب. إضافة

في إطار السياسات الوطنية للتخفيف من آثار الإجهاد المائي والارتفاع غير العادي لدرجات الحرارة وسنوات الجفاف المتتالية، تتعجبا مجموعة القرض الفلاحي عبر البنك الكلاسيكي وغير جميع قنوات التمويل الأخرى لمواكبة الفلاحين والعالم القروي من خلال مجموعة من التدابير التي تتوزع ما بين تمكين الفلاحين من البداية القوية في الزراعات الربيعية التي تستساعدهم على استدراك الموسم الفلاحي وتحسين المردودية والدخل، إلى جانب تمويل مربى الماشية لاقتناء الأعلاف المدعومة والإعانة بصحة القطيع وعدم الاندفاع لبيع الأبقار والأغنام أو الماعز بآثمنة غير مناسبة ناتجة عن الوفرة المفرطة للعرض مقابل الطلب. إضافة

الدكتور بدر طنشيري الوزاني، رئيس المجلس الوطني للهيئة الوطنية للأطباء البياطرة، لـ «الاتحاد الاشتراكي»:

الرفع من إنتاج وجودة الحليب رهين بالاهتمام بصحة الأبقار الحلوب وسن قانون للصحة الحيوانية

المخصص للعلف المركب الذي تتحمل الوزارة قسطا ماليا من تكلفته بما يتيح توفيره للفلاح بضمن أقل لتشجيعه على الاستمرار في نشاطه في تربية الأبقار وإنتاج الحليب، فإن هناك دعما ماليا تم تخصيصه كذلك على استيراد الأبقار الحلوب، ونفس الأمر عند ولادة عجل أنثى، وهو ما يعني الاستثمارية والرفع من الإنتاجية، وهي التدابير التي ساهمت بشكل كبير في تجاوز الأزمات التي مرت بها بلادنا بشكل من وبائل الداعيات.

هل هذا يعني أن قطاع تربية الأبقار الحلوب خال من المشاكل ولا يحتاج لتدابير أخرى لتطويره؟

■ إن كل ما تم ويتم القيام به، كان له أثره الإيجابي، لكن هناك بعض التدابير التي من شأن العمل بها تطوير هذا المجال بشكل أكبر، خاصة في ظل غياب قانون للصحة الحيوانية، فمثلا بالنسبة للدجاج هناك القانون 49.99 المتعلق بالوقاية الصحية لتربية الطيور الداجنة، وبمراقبة إنتاج وتسويق منتجاتها، الذي يعرف ما المقصود بتربية هذه الطيور ويحدد أنواعها، والعهد الأدنى الذي يجب توفره في الضيعات، وطبيعية «الفضاءات» التي تتم تربيتها فيها، والمسافة التي تفصل بين واحدة وأخرى، والخطوات التي يجب اتباعها للتخلص من المخلفات والمياه المستعملة والجثث وغيرها من الإجراءات الأخرى، خلافا لمجال تربية الأبقار وذلك رغم كل الجهود الكبيرة التي تبذلها الوزارة الوصية على القطاع ومعها باقي الشركاء والمتدخلين، بحيث أن كل شخص يمكنه أن يتدخل في هذا المجال وأن يقوم بتدخلات ذات بعد بيطري كالتلقيح نموذجاً، الذي لا يوجد قانون يؤطره، بحيث أصبح الغريب يقومون بمهام في ليست من اختصاصهم والتي بكل أسف يمكنها أن تقوّض الجهود التي تبذل من خلال أرقام ومعطيات لا تعكس الواقع الفعلي للقطاع.

أختلافا مما سبق فإنه من المهم، اليوم أكثر من أي وقت مضى، التوفر على قانون للصحة الحيوانية والرفق بالحيوان، يقطع مع العشوائية ويضمن وضوحا كاملا في تتبع تفاصيل القطاع، سواء تعلق الأمر بالمربين والصيغيات أو رؤوس الأبقار ووضعياتهم الصحية والتلقيحية، وغيرها من التفاصيل الأخرى، وهو ما من شأنه تقديم قيمة مضافة على أكثر من مستوى لهذا القطاع الحيوي المرتبط بالأمن الغذائي للمواطن.

على حلقتين واحدة مرئية «عادية» والثانية إلكترونية، تحمل رقما وشريحة إلكترونية تقرأ بواسطة قارئ الي، ومن خلال هذه الخطوة يتم تسجيل المعطيات الخاصة بالحيوان ومالكه وعنوان الضيعة ونسبه في قاعدة للمعطيات الوطنية للترقيم.

هذه العملية، مكنت وإلى اليوم، من تحسين فعالية تدبير برامج الصحة الحيوانية ومراقبة تطور مؤهلات القطيع وتتبع مسار الأبقار ومنتجاتها خلال كل مراحل الإنتاج والتحويل والتوزيع، وجميع العمليات التي قام بها الطبيب البيطري سواء تلك التي تتعلق بالتلقيح أو غيرها، وبالتالي التأكد من وضعها الصحي وسحب المنتجات المشكوك فيها التي يمكن أن تشكل تهديدا لصحة وسلامة المستهلكين.

■ الحديث عن صحة الأبقار يرتبط بطبيعة التغذية التي يتم توفيرها لها، ما هي الخطوات التي تم القيام بها في هذا الإطار؟

■ هناك صنفان من منتجي الأبقار الحلوب، الأول يتعلق بالتعاونيات، والثاني يشمل المنتجين الذين يتعاملون بشكل فردي مباشر مع شركات إنتاج وتوزيع الحليب، وقد عملت الدولة من خلال وزارة الفلاحة على تسهيل تدابير لدعم تغذية الأبقار الحلوب، ارتباطا بموضوع حوارنا، حيث تم اعتماد إجراءات مصاحبة بعد تعدد الأزمات التي تم تسجيلها داخليا وخارجيا، التي توزعت ما بين الجفاف، والنقص الكبير في المنتوجات الفلاحية، وبالحرب الروسية الأوكرانية التي أدت إلى غلاء المواد الأولية التي تدخل في صناعة العلف المركب، بعد جائحة كوفيد التي دفعت الدول للحفاظ على منتوجاتها، وكذا تراجع عدد رؤوس الأبقار، حيث ينطق في هذا الإطار طلب عروض مفتوح في وجه كل الشركات التي تنتج العلف المركب، وبعدها يتم تحديد لائحة تلك التي حظيت بالصفقة وترسل لوائح خاصة بها حسب مناطق تواجدها، فيتم تسليم شق للتعاونيات وشق آخر للفلاحين الذين يتم التعامل معه بشكل مباشر.

بعد هذه الخطوة تقوم مصالح المكتب الوطني للصحة الصحية بأخذ عينات من العلف المسلم للفلاحة للتأكد من توفره على المواصفات المطلوبة حيث يخضع للتحاليل التي تهم تركبته وجودته نقاديا لكل حلة على شغل يمكن لها أن تسجل وبالتالي لا تساهم في تحقيق النتائج المتمثلة في قطع الجبودة المطلوبة ووفرة في الإنتاج. وإلى جانب الدعم



يتطلب تدابير جد مهمة في عملية المراقبة وتوفير شروط النظافة في الفضاء الذي تعيش فيه الأبقار وكذا قبل وخلال وبعد عملية الحلب. وينضاف إلى هذا المرض ما يرتبط بمرض القوائم، ثم ما يتعلق بتدبير عملية التوالد، التي تنطلق منذ الولادة في ظروف جيدة، والحرص على تتبع العجل بعد ولادته، ومراقبة البقرة الأم دوريا، وحين بلوغها 45 يوما تبدأ مرحلة تلقيحها، لأنها كلما تأخرت عن الولادة كلما تقلص إنتاجها للحليب.

■ ما هي الآليات التي يتم اعتمادها في مراقبة وتتبع الأبقار ومعرفة سلالاتها ووضعياتها الصحية؟

■ يتوفر المغرب على نظام هو الوحيد من نوعه في القارة الإفريقية، مما يجعله نموذجا في هذا الباب، مقارنة بدول أخرى، ويتعلق الأمر بنظام الترقيم، حيث أقدمت وزارة الفلاحة في 2015 فبراير بالقبط الفلاحي لبركان على إطلاق العمل بالنظام الوطني الجديد لترقيم وتحديد مسارات الحيوانات، بالاعتماد على حلقة إلكترونية تعمل بالموجات الإذاعية، بشكل جعل البقرة الواحدة نموذجا، تتوفر

المسترة وغير المراقبة. وفي حال التأكد من الإصابة يتم ذبح الأبقار المصابة في مجازر معتمدة وتعويض أصحابها، وهذه الخطوة تندرج ضمن الجهود المبذولة من طرف الوزارة ومن خلالها الحكومة للتوفر على قطع سليم خال من الأمراض.

■ هذا عن الأمراض المعدية، فماذا عن تلك الخاصة بالأبقار الحلوب تحديدا التي تؤثر على إنتاجها وجودتها؟

■ إن الحفاظ على سلامة القطيع وتطوير وتجويد الثروة الحيوانية وإنتاج الحليب يفرض القيام بعدد من التدابير وبذل جهود متعددة لتحقيق هذه الأهداف، ولأجل ذلك

تتوفر ضيعات مربى الأبقار التي تعمل بطريقة علمية على عقدة تاطيرية مع طبيب بيطري خاص إضافة إلى تقنيين مختصين، وذلك لمواكبة وتتبع صحة الأبقار وعلاجها من عدد من الأمراض كما أشرت، ومن بينها ما يطال الأبقار الحلوب، كما هو الحال بالنسبة للمرض الذي يسمى بمرض الضرع، الذي يعتبر العدو الأكبر للحليب وللإبقار الحلوب، وهو عبارة عن التهاب معد يصيب ربع أو أكثر من ضرع البقرة، وينتقل ليصيب الأبقار الأخرى، مما

تكون الأبقار عرضة للعديد من الأمراض، فما هي أبرزها وكيف تتم حمايتها منها؟

■ هناك العديد من الأمراض التي تهدد صحة وسلامة القطعان بمختلف أنواعها وضمنها الأبقار، سواء تعلق الأمر بالأمراض المعدية أو غيرها التي يحرص الطبيب البيطري على تشخيصها وعلى تقديم العلاج المناسب لها عند حدوثها، إلى جانب مهامه الأخرى المرتبطة بالتدابير الاستباقية التي تقوم على الوقاية من خلال التلقيح، وكذا ما يرتبط بالتخصيب وتنجيع الحمل وصولا إلى مرحلة الولادة ويقوم الطبيب البيطري بمهمة، لاسيما في ارتباط بالأمراض المعدية، بناء على نيل انتداب صحي بناء على قرار الوزير الوصي على قطاع الفلاحة، طبقا للقانون 2 من القانون 21.80 المتعلق بممارسة الطب البيطري والجراحة والصيدلة البيطرية بصفة حرة، حيث يكون ملزما بالإشعار عن كل الحالات المشكوك في إمكانية أن تشكل تهديدا صحيا، كما هو الحال بالنسبة بالتبليغ عن وجود كلب مصاب بداء السعار في محيط ضيعة من الضيعات نموذجا، لأنه في حال عدم القيام بذلك يكون عرضة لعقوبات تختلف طبيعتها وفقا لما ينص عليها القانون والتي قد تصل إلى حد السجن.

وتكون الأبقار مهددة بمرض خطير والمتمثل في الحمى القلاعية، وهو ما يدفع المكتب الوطني للسلامة الصحية بشكل استباقي للقيام ببرمجة حملتين في السنة لتلقيحها وذلك لحماية سلامة هذه الثروة الحيوانية ومن خلالها المستهلكين، حيث انطلقت المرحلة الأولى التي تتم في مطلع شهر مارس قبل أيام، والمرحلة الثانية يتكون في شهر يونيو، ولهذه الغاية يوفر المكتب الأمصال التي يتم بها تلقيح الأبقار.

وإلى جانب هذا المرض الذي يحظى باهتمام الفاعلين في القطاع الحكوميين والمهنيين ومعهم المربين، فإنه ووفقا لاتفاقية بين المكتب الوطني للسلامة الصحية والأطباء البياطرة الخواص يمكن للكسابين الانخراط في الجهود المبذولة لمحاربة الأمراض بشكل طوعي، كما هو الشأن بالنسبة لمحاربة داء السل وداء البروسيلات الذي هو عبارة عن عدوى بكتيرية تنتقل من الحيوانات إلى الإنسان، وهي نفس خاصية مرض السل، حيث يمكن للمواطنين الإصابة بهما عن طريق تناول الحليب ومشتقاته غير

تعتبر حماية الرصيد الحيواني الوطني بشكل عام من بين الأولويات الأساسية التي توليها الجهات المختصة أهمية كبيرة، من خلال سياسات وبرامج يتم تسطيرها في علاقة بمختلف الشركاء والمتدخلين، كما هو الحال بالنسبة للأبقار نموذجا، التي تشكل العمود الفقري لهذا الملف، إذ يتم الحرص على سلامتها الصحية باعتقاد إجراءات مشتركة بين الوزارة الوصية على القطاع والمكتب الوطني للسلامة الصحية والأطباء البياطرة، في علاقة بالفلاحين والمربين، وذلك من أجل ترقيتها وتلقيحها ضد الأمراض ومن أجل الولادة، وتتبع وضعيتها الصحية بشكل عام عن كتيب، لكي تتطور سلالاتها ويرتفع إنتاجها من الحليب ومشتقاته ومن اللحوم الحمراء، وللحفاظ على هذا المكون الأساسي من مكونات الأمن الغذائي للمغاربة. لتسليط الضوء على الجهود الصحية التي يتم بذلها للحفاظ على الأبقار الحلوب تحديدا، التقينا ونحن نعد هذا الملف بالدكتور بدر طنشيري الوزاني، وهو طبيب بيطري في القطاع الخاص، ورئيس المجلس الوطني للهيئة الوطنية للأطباء البياطرة، وطرحنا عليه مجموعة من الأسئلة قصد الوقوف بشكل دقيق على الأمراض التي تتهدد صحتها، وكيف يتم تتبعها، والتدابير التي يتم القيام بها لتجويد هذا القطاع.

■ حاوره: وحيد مبارك



الثقافة

استغرق العمل به قرابة ست سنوات

«قاموس البحر الأبيض المتوسط» عن الإنسان والمجال والتاريخ



مصطفى خلال

تستقطب ضخامة المشروع، وجديته كل قارئ مهتم بثقافة البحر الأبيض المتوسط، مشتل كل الثقافات، وواحد من بين أرقى ينابيع الحضارات. وهو بالفعل قاموس دعمته المعرفة التكنولوجية بقلم ديونوجي البيرا، والمعرفة التاريخية بقلم ماريامين كريفييلو، وفكر علم السياسة بقلم محمد الطوزي، ومشاركة الناشرة والباحثة في قضايا الذاكرة، جيزيل سيماندي في ما يخص النسخة الفرنسية التي هي من نتاج عشرات الباحثين في مختلف التخصصات، شملت أبحاثها الإنسان في المتوسط، والمجال الذي احتواه والثقافة التي أثرى بها تاريخه. أشرف على الترجمة العربية الباحث محمد الصغير جنجار، وهو من قدمها للقارئ العربي في حين قام الأستاذ الحسين سحبان بمعظم الأعمال الترجمة، تحريراً وتصحيحاً ومرجمة. وإذا كان القارئ العربي يطمئن كثيراً لأعمال الحسين سحبان كمترجم، بفضل أمانتها وبقتها ومصداقية وفؤاء صاحبها لروح الأعمال التي يترجمها مع الحرص على ذات الوفاء لروح اللسان العربي، فقد أكد هذه الخصال النادرة في هذا المشروع المعجمي المعرفي الضخم الذي يبدو من قراءة مواده أنه أخذ منه زمناً طويلاً، وجهداً خاصاً لإجدال في أنه كان مضنياً علماً أن ترجماته يتم إنجازها من اللغتين الفرنسية والإنجليزية. وإذا كنا نقرأ نفخر بعلمه مستوى ترجماته هذا الباحث والمترجم المغربي، فإننا نعي كل الوعي أهمية تعدد اللغات المترجم منها إلى اللغة العربية، خاصة وأن المشروع يتصل بالفضاء الذي ننتمي إليه، فضاء البحر الأبيض المتوسط الذي كانت له



دائماً الريادة في مجمل مكونات ثقافة وقيم الإنسانية. فبيدنا الأستاذ محمد الصغير جنجار، المشرف على الترجمة إلى العربية في تقديمه للمعجم أن أعضاء شبكة رسيس هم أصحاب فكرة إعداده: «كان منطلقهم الوقوف على محصلة المعرفة كما تراكمت حضارياً، في بعديها الرئيسيين الجغرافي والتاريخي، هذا الحوض فاكشفوا خلال

مناقشتهم أنه لا توجد تعريفات دقيقة للفضاء المتوسطي، تعريفات يكون عليها إجماع الباحثين في مختلف المعارف المتصلة بهذا الفضاء. لقد شكل سؤال «عن أي بحر أبيض متوسط نتحدث؟» أساس ذلك المنطلق. هل يقوم على ما يحيطه من قارات أم أنه يمتد إلى الأراضي التي تطوقه قيمه الوقوف على المجتمع والدين والتاريخ والثقافة فيه والاجتماعية.

الأديب عبد المجيد بنجلون يفتتح سلسلة «أعلام في الذاكرة»



تم في اليوم الأول من شهر رمضان المبارك، نشر كتاب «الأديب عبد المجيد بنجلون»، وهو مؤلف شارك فيه الأساتذة جمال الدين الهاني ومحمد الدرويش ومحمد السدي ووائل بنجلون ومحمود عبد الغني ونجيب العوفي وعبد القادر الشاوي وحسن الجراوي وعبد الجليل ناظم وصالح بوسريف و نجاة المريني وفاطمة بنطاني ومزوار الإدريسي وجمال بوطيب وعبد الطيف الوري.

إنه لحظة من لحظات سلسلة «أعلام في الذاكرة» تستعيد سيرة وإنتاجات الأديب عبد المجيد بنجلون وسياقات تجاربه الأدبية والسياسية والاجتماعية، وما رافقها من صعوبات ومغامرات وتضحيات في المغرب و خارجه.

وسلسلة «أعلام في الذاكرة» استعادة لمؤلفات وتجارب وآراء وأطروحات مجموعة من الأعلام من مثل الحسن البوسي، والمختار السوسي، وعبد المجيد بنجلون وعلال الفاسي، وأمنة الفاسي وعبد الكريم غلاب ومحمد برادة وأحمد اليابوري وأحمد العلوي وأحمد المتوكل وعبد القادر الفاسي الغهري وطه عبد الرحمان ومحمد جسوس ومحمد عابد الجابري وإبراهيم بوطالب ومحمد الخمار الكونني وأحمد المجاطي ومحمد المنوني وعزيز بلال وفتح الله ولعلو وحبيب المالكي وعبد الله ساعف وعبد اللطيف بنجلون وعبد الفتاح كيليطو وغيرها من الأسماء التي ساهمت بإنتاجها في تراكم الفكر المغربي في مجالات متعددة (الآداب والعلوم الإنسانية والاقتصاد والقانون والسياسة والعلوم...)، لبيز الإسهام الفكري والمعرفي للثقافة المغربية ليس في محيطها القريب والمحلي ولكن في المنظومة الفكرية والثقافية الكونية.

إن تنظيم سلسلة لقاءات «أعلام في الذاكرة» استحضار لأعلام الثقافة المغربية المعاصرة بهدف ربط الإضاءات الحاضرة في الماضي بالإسهامات التي أثرت نسق الثقافة المغربية في الماضي، وإلقاء الضوء على إسهام هذا الجيل في ترسيخ قيم ثقافية ومعرفة جديدة تنشغل بالبحية في شتى تشكلاتها، وترتجم قناعات عانقت قيم الحرية والهوية والأصالة في مواجهة المستعمر، وكانت تنشد قيم التحرر والديمقراطية والمساواة والعدالة الاجتماعية خلال مرحلة ما بعد الاستقلال...

الكتاب من الحجم المتوسط ب 185 صفحة، نشر كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة محمد السادس بالرباط ومؤسسة فكر للتنمية والثقافة والعلوم، ومجموع مداخلات ثلثة من الأساتذة الباحثين ضمن الحلقة الأولى من سلسلة «أعلام في الذاكرة» التي تنظمها مؤسسة فكر للتنمية والثقافة

«شرفات سيكو- بيداغوجية» لحמיד لشهب

نبش في سياسات التعليم بالمغرب



د. حميد لشهب «شرفات سيكو- بيداغوجية» مطلع هذه السنة، في عز النقاش الواسع حول المنظومة التعليمية المغربية والحالة الكارثية التي وصل إليه التعليم، جراء اختيارات بعينها تعاقبت لسنين طويلة منذ حصول المغرب على استقلاله السياسي، والقيمة المضافة لهذا الكتاب هو أن صاحبه منعكس حتى الشغاع في عالم السيكلوجيا والبيداغوجيا في البلد الذي يعيش فيه منذ 35 سنة (النمسا)، لأنه مختص في هذا الميدان، كما أنه يكتب عن ميدان

التعليم في المغرب كطرف محايد تماماً، لا تحركه أي سياسة أو أيديولوجيا حزبية مهما كانت طبيعتها، بل فقط هم فكري وغيره وطنية على «أب وام» كل القطاعات في المغرب: التعليم والتكوين.

كما يوحي بذلك عنوان الكتاب، فقد ارتأى الباحث لشهب جمع ما كتبه في الميدانين معا ونشره، نظرا للتأثير المتبادل بينهما، أي هذا النوع من الديالكتيك المستمر، والذي يعتبر في العنن ماهية التعليم في كل مرحلة. وبهذا فإن مواضيع الكتاب مختلفة، لكنها متكاملة ومتسلسلة بطريقة منطقية، ومع ذلك لا تعني عدم قابلية قراءة كل دراسة على حدة. يعتبر الجزء البيداغوجي في الكتاب من جهة نوعا من مساهمة مستجدة في هذا الميدان وكيفية «استيرادها» ومحاولة تطبيقها في المغرب، أي تلك «التقليعات» البيداغوجية، التي كانت توهم بامل ما في تحسين التعليم من قبيل «التعليم بالأهداف» والوظيفية والسلوكية وغيرها. إضافة إلى حركات الجرف التي كانت بيداغوجية الصورة تقوم بها منذ ثمانينيات القرن الماضي، وما لا له الاستعمال المعالي فيه للصورة بكل أنواعها في المدرسة، ومن جهة أخرى كتنجية مباشرة لما سبق ذكره، النبش في السياسات المغربية المتعلقة بالتعليم، وتحليل بعض مظاهرها العامة، والمآزق التي خططتها لنفسها، وبالتالي الرج بها في أزمة مستدامة، عوض تطوير مستدام.

خصص الباحث لشهب الجزء الثاني من كتابه هذا لتعقب ومناقشة بعض المواضيع السيكلوجية الراهنة وتظهرها في الواقع المغربي. عموما، يخدم الكتاب الساحة السيكو-بيداغوجية بإثارة مواضيع راهنة حساسة، في حقبة تاريخية حاسمة في وعينا وتاريخنا ومستقبلنا بلغة شفيفة والجماعي. فلا يصلح حال الأمة إلا بتعليم قوي، يأخذ بعين الاعتبار المقومات الأساسية للفرد، أي الجانب السيكلوجي، الذي يعتبر بحق السماد الذي يغذي تربة التعليم، ويفسح المجال لإبداع العاملين فيه والتلاميذ والطلبة.

بنية القصة القصيرة جدا عند عبد الله المتقي



تصدر قريبا عن دار الاديبي بالدار البيضاء، دراسة تحليلية للنقاد المغربي محمد داني بعنوان «بنية القصة القصيرة جدا عند عبد الله المتقي»، من الحجم المتوسط على امتداد 91 صفحة، ومن تضيف الفنانة هند الساعدي.

يكتب الشاعر والمترجم والمشراف العام للدار ضرار نور الدين في الفة الثانية للغلاف «عبدالله المتقي، اسم ترسخ في مدونة القص العربي المعاصرة كاحد الكاس في عالم القصة القصيرة جدا، وذلك باعتبار حضوره الوزن في المجال، وإسهامه اللافت في تطوير وإشاعة هذا الضرب من الفن المستحد، ببصمة خاصة ترتكز أساسا على مقوم التحديد بمراجعة الأصول، وبسطة التداول بوعي إبداعي عميق، وتنويع المضامين برؤية إنسانية منفتحة على قضايا الراهن تلامس بلغة شفيفة الكثير من تعقيداته المتشابكة. هذه الخصائص وغيرها هي ما يروم الناقد المغربي محمد داني كشفها وتمحيصها من خلال المقاربة النقدية الشاملة لأبرز المكونات الشكلية والموضوعية التي تتنافس عليها بنية القصة القصيرة جدا في المنجز الحكائي للكاتب عبد الله المتقي.

وهو ما يشي بموضوعة الإنشائي، ثم قدمت بعض الإجابات التي يغيرها موضع العلاقة بين السيرة الذاتية في الشعر، ورأت أن هذه العلاقة موجودة في شعرنا القديم اعترتة بن شداد، طرفة، امرؤ القيس، هو أنا ذاتي تخيلي مجازي لا يكتفي بتوثيق الواقع بقدر ما يسعى إلى تجاوزه واستشراف الممكن والمحتمل والمختل، ليعيد الأنا تشكيل حياته وسيرتها من جديد. فالذات الشاعرة تحاول تحويل الذاكرة إلى فن عبر توسلها بالمخيلة، فالتحام الذاكرة بالمخيلة من خلال توظيف العنصر السيرداتي يمنح أبعادا جديدة لرسم الصور الشعرية بالاعتماد المجاز والرمز والأسطورة والانزياح. كما تطرفت الباحثة لإلهام يهدي إلى حضور المكون السيرداتي في المنجز الشعري النسائي المغرب، وأشارت إلى أن هذا الأخير يخرز بمرحلة يتعالى فيها صوت ذات الأنثى ليكتب سيرة انكساراتها وخيباتها من جهة، ويستشرف سيرة الممكن والمحتمل من أحلامها وزواها من جهة أخرى، عاكسا خصوصية الأنثى وبصمتها في الشعر السيرداتي.

مشروع أكاديمي

تابع أطوار اللقاء حضور نوعي يتالف من أساتذة ومهتمين وطلبة يتابعون دراساتهم العليا في سلكي الماستر والدكتوراه، وعقب على مداخلات الأساتذة الباحثين بأسئلته واستفساراته المفيدة. وقد اختتم اليوم الدراسي بكلمة عبد اللطيف الوري؛ الشاعر وأستاذ الأدب الحديث بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بطوان، الذي أجاب من خلالها عن بعض إشكالات السيرة الذاتية وقضاياها الأساسية التي طرحها في كتابه النقدي (تأصيل الجنس، القواعد الأساسية، المرجع، التخيل الذاتي، الصدق، الحقيقة، السيرة الذاتية في الشعر، إلخ). كما تحدث عن شغفه المبكر بالسيرة الذاتية، منذ أن شاهد حلقات «فانتر الأيام» الذي كان يبعثه وتلفزيون المغربي في ثمانينيات القرن الفائت، ومنذ أن عثر على كتاب طه حسين «الأيام» وظل قريبا لفترة طويلة، وقال: «كنت أشعر كأن طه حسين، شاخص على غلاف الكاتب بنظارته قائمة السواء، يحاطبني ويهمس في أذني بحلف أبوي، ويضي لي درب أحلامي في سيرة حياة شاقة وصعبة»، وذلك قبل أن ينتقل هذا الشغف إلى اشتغال أكاديمي ضمن مشروعه البحثي في السيرة الذاتية نثرا وشعرا: «ترجمة النفس: السيرة الذاتية عند العرب» 2019، و«سيرة الشعراء: من بحث المعنى إلى ابتكار الهوية» 2020، و«السيرة الذاتية: النوع وأسئلة الكتابة» 2023.

وتجدر الإشارة إلى أن الكتاب النقدي المحففي به صدر عن منشورات سلكي أخوين بطنجة 2023، وهو ينتظم في بابين كبيرين: الأول ناقش تأصيل السيرة الذاتية والبحث في نشأتها ومقولاتها وأنواعها، وفي الباب الثاني عمل على تحليل مجموعة من الأعمال السيرداتية التي تنوعت بين السرد والشعر لآداب عرب وأجانب (رولان بارث، ميشيل ليريس، مو يان، عبد المجيد بن جلون، إيمان مرسال، رشيد بجياوي، عبد الإله بن عرفة، عبد المنعم رمضان، محمد علي الرباوي، إلخ).

تصبح طيلة للكتابة. كما أبرز عاملا آخر متمثلا في الشبان وقصور الذاكرة، فالكتاب غالبا ينسج حقيقة من ماضيه ومن ذكرياته، فيستعين ويستند بالخيال لسد ثغرات الذاكرة وفجواتها وملء بياضاتها. فالحقيقة في السيرة الذاتية بناء ذاتي، والمؤلف يعتقد بأن ما يقوله حقيقي وصادق ونسخة من الواقع، غير أنها نسخة ليست طبق الأصل، إذ إن استناد الذات إلى الذاكرة لاسترجاع الأحداث وحكيها، يجعل السيرة الذاتية فنا أدبيا يستند بالخيال لإعادة كتابة الحقيقة، وإعادة تشييد هوية الذات.

انفتاح السيرة على الشعر

بعد تطور كتابة السيرة الذاتية وتحررها من إكراهات المرجعية التقليدية، أخذت تنزاح إلى



يمكن اعتبار الجنس الأدبي ناقلا للحقيقة فقط، لأن ادعاء المرجعية هو وهم يسيطر على السيرة الذاتية، وما بين الاتجاهين المتقابلين، يوضح الباحث أن ثمة اتجاه ثالثا هو الاتجاه الذي يعتمد عليه كتاب عبد اللطيف الوري «السيرة الذاتية: النوع وأسئلة الكتابة» بحيث إن السيرة الذاتية فن مرجعي وتخيلي الوقت نفسه. فهو مرجعي من حيث صلته بحياة المؤلف الذي يلتزم بسرد ما هو حقيقي، يخضع فيه لضوابط السرد السيرداتي، ويلتزم فيه الصدق. وهو كذلك فن تخيلي من حيث التوسل بالكاتبية والتخيل وما تقتضيه من الفنون واليات السرد وتقنياته، ويكون الهدف منه هو خلق انطباع لدى القارئ بأن ما يقوله الكاتب طبيعي وصادق ومحتمل الوقوع، إلا أن الطريقة التي يقوله بها تنهض على التخيل وممكناته السردية. وأمام جدلية الحقيقة والتخيل في السيرة الذاتية، يرى الباحث أن مؤلف السيرة - حسب ما يذهب إليه عبد اللطيف الوري- لا يسرد حياته وينقلها حرفيا، إنما يصنع منها حكيا، بما تفرضه الصناعة السردية وما تملبه من إكراهات مرتبطة بالشكل السردى؛ أي أن الكاتب يعيد تشييد حياته حتى

الحقيقة والتوثيق في مظان السيرة الأدبية، واعتبر أن هذه الأخيرة هي صياغة للتاريخ والأحداث، أي هي قراءة للماضي بما تحتمله من إعادة صياغة وتصرف، حيث ينتقل السارد فيها من دوامة حياته إلى ما يرى أنه نموذج يمكن الاعتماد عليه لمقاربة قضية من قضايا المجتمع.

تأويل وإعادة بناء

الباحث ياسين الشعري وقف في مداخلته على ثلاثة اتجاهات ميرت الخطاب النقدي لجنس السيرة الذاتية: الاتجاه الأول يرى أن السيرة الذاتية هي كتابة مرجعية ترتكز على تصوير حياة المؤلف وواقعه، وفق عقد ميثاق سير ذاتي مع القارئ، أساسه الحقيقة والصدق. ويؤكد الاتجاه الثاني ارتباط السيرة الذاتية بالواقع والمرجع، ولكن لا

تطوان: عبد العظيم الحفيظي

إعادة التفكير في فنّ السيرة

لم يعرف التفكير النقدي في السيرة الذاتية في الأدب العربي الحديث استقلالا بذاته وموضوعه في وعي النقاد العرب المعاصرين، بل بقي أسير رؤى براغماتية قيدت مجالته وحدود اشتغاله. فعدا عن كون الأنا والحديث عن الذات غير منسجمين مع الثقافة العربية، فإن حدود هذا التفكير في السيرة الذاتية راجع إلى كون هذا الجنس الأدبي شكل «طابو» ثقافيا واجتماعيا ساهم في إجماع الأعلام العربية عن كتابة السيرة الذاتية أو ما يدور في فلكها من كتابات ذاتية (يوميات، رسائل، مذكرات، وثائق...)، وهو ما انعكس سلبا على نشاط الحركة النقدية. إلا أن الذات المفكرة والمنتشطة وجدت لنفسها طريقا للبووح، وهكذا انخرطت في كتابة سيرة ذاتية متجددة تنقسم بكونها مقطعية وشذرية، تتخللها فراغات وبياضات وفجوات صمت تتطلب جهدا مرهقا لتأويلها وكف شفراتها. وقد فرض هذا التحول بروز تحول نقدي يتحرر من النظرة التقليدية، للسيرة الذاتية ويبنى لها أساسا إستمبولوجيا، خاصة مع سقوط الجدران الفاصلة بين الأجناس والألوان الأدبية.

من هذا المنطلق، نظمت فرقة البلاغة وتحليل الخطاب بتعاون مع مختبر المجتمع والتواصل وتحليل الخطاب يوما دراسيا في موضوع «السيرة الذاتية: قضايا وإشكالات»، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية تطوان، يوم الخميس 7 مارس 2024، بمشاركة مجموعة من الأساتذة والطلبة الباحثين، وذلك احتفاء بصور الكتاب النقدي «السيرة الذاتية: النوع وأسئلة الكتابة» للنقاد المغربي عبد اللطيف الوري، الذي وصفه الدكتور محمد مشبال في كلمته الافتتاحية بأنه كتاب جامع للخصائص النظرية لجنس السيرة الأدبية، يغني المكتبة العربية ويعيد التقدير للسيرة الأدبية بعد ما عانى هذا الجنس من تهيش في الوسطين النقدي والإكاديمي، كما أكد أن المنجز يفتح آفاق واعد للبحث فيه من منظورات متعددة ومختلفة، بما فيها الدوائية وتحليل الخطاب والجلاحي.

وتطرق د. عبد الفضيل ادراوي، أستاذ الأدب القديم بالكلية، إلى مسالة تأصيل السيرة الذاتية في التراث العربي الإسلامي، متسائلا عن وجود السيرة الذاتية في تراثنا، أم يمكن اعتبارها فقط كتابات عن الذات؛ نظرا إلى أن الثقافة العربية والإسلامية تعتمد على مفهوم القبيلة والأمة والجماعة الذي تذوب فيه الفردانية، عدا عن كون الحديث عن الأنا هو في الموروث الإسلامي ضرب من الغرور. كما تناول مسألة

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء - سطات
المديرية الإقليمية بالجديدة

طلب عروض مفتوح بزيادة رقم 03/EXP/2024

بيان تعديلي

بني السيد المدير الإقليمي لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بالجديدة إلى علم العموم أن تاريخ فتح الأظرفة، لطلب العروض المفتوح بزيادة رقم 03/EXP/2024 المتعلق بخدمات النظافة بالمؤسسات التعليمية والمنشآت الإدارية التابعة للمديرية الإقليمية للتربية والتعليم الأولي والرياضة بالجديدة، الصادر بجريدة الاتحاد الاشتراكي عدد 13681 ليومي السبت والأحد 25-24 فبراير 2024 الموافق ل 14-15 شعبان 1445 والعدد 13696 ليوم الأربعاء 13 مارس 2024 الموافق ل 4 رمضان 1445، قد أجل من 25 مارس 2024 على الساعة الحادية عشرة صباحا إلى يوم الجمعة 29 مارس 2024 على الساعة الحادية عشرة صباحا، كما أن دفتر الشروط الخاصة ونظام الاستشارة قد تغيرا.

ع.س.ن/676/إد

ROYAUME DU MAROC
MINISTRE DE L'INTERIEUR
PROVINCE DE TAZA
COMMUNE DE BOUJLOU

MAÎTRE D'OUVRAGE : COMMUNE DE BOUJLOU

PROGRAMME PREVISIONNEL
au titre de l'année 2024

La commune de Boujlou envisage le lancement d'un programme prévisionnel des marches pour l'année budgétaire 2024 comme suit :

TRAVAUX

Objet de travaux	Nature de travaux	Lieu d'exécution	Mode de passation	Période prévue pour le lancement	Coordonnées du service concerné	Marché réservé à la P.M.E
Extension du réseau d'eau potable.	Extension et branchement individuel en eau potable des décrets de la commune	Douar Chayal - Douar Aïna Sefil - Douar El har ab al - Bkaya - El har Chel	Appel d'offre	Mois septembre 2024	Commune de Boujlou	

fournitures

Types des fournitures	Objet des fournitures	Lieu d'exécution	Mode de passation	Période prévue pour le lancement	Coordonnées du service concerné	Marché réservé à la P.M.E
Acquisition de voiture légère de service	Acquisition de voiture légère de service	commune	Appel d'offre	avril 2024	Commune de Boujlou	

Boujlou le :

Le président

Younes MOHAMMED BEAH

ع.س.ن/674/إد

رقميا أو في الأكشاك

باستمرار دعمكم كقراء نستطيع الارتقاء

الصحافة المغربية دائما في الخطوط الأمامية

الصحافة المحترفة، لقاء ضد فيروس الأخبار الرائفة

لجنة المنشأة الصحفية وتأهيل القطاع

المملكة المغربية
الجمهورية المغربية
الصحافة المغربية
الصحافة المغربية
الصحافة المغربية

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف
الدار البيضاء
المحكمة الابتدائية
ببسطان

إعلان عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية ببسطان، أن يباع قضائيا سيقع بتاريخ: 2024/05/29 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بقاعة البيوعات بهذه المحكمة (قاعة الجلسات رقم 2) لبيع العقار المحفظ المسمى "بلادات الزهواني 2" ذي الرسم العقاري عدد: C/28691، وهو عبارة عن بقعة أرضية فلاحية مساحتها الإجمالية 22 هكتار 93 آرا 34 سنتيماً تقريباً أي ما يعادل (229334) متراً مربعا مع كامل التحفظات بسبب العمليات الطبوغرافية اللاحقة مشيد عليها بنايات سكنية وبئرين.

وقد حدد الثمن الافتتاحي لانطلاق بيع العقار المذكور أعلاه بالمزاد العلني في مبلغ (1.132.336,00) درهم.

ويؤدي الثمن ناجزا أو بواسطة شيك مضمون الأداء مع زيادة 3% واجب الخزينة العامة.

وللمزيد من المعلومات المرجو الاتصال بقسم التنفيذ المدني بهذه المحكمة.

ع.س.ن/675/إد

مف التنفيذ المدني
عدد: 2022/856
ضم إليه
مف التنفيذ المدني
عدد: 2019/2934

لفائدة السيد
أحمد البربري
ومن معه.

في مواجة السيد
عبد القادر
العلوي ومن معه.

قطاع الكهرباء
Branche Electricité

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء
مديرية التوزيع بمراكش
إعلان عن طلبات العروض مفتوحة
رقم DT4124212 & DT4118682
جلسة علنية

تعلن المديرية الجهوية للتوزيع بمراكش للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب -قطاع الكهرباء عن طلبات العروض الآتية :

طلب العروض	المعل : :	التمن التقريبي للإيجار درهم مغربي / مع احتساب الرسوم	مبلغ الضمانة الموقعة	تاريخ فتح الأظرفة
DT4118682	تجديد الأعمدة من صنف الجهد المنخفض بالمديرية الإقليمية السفي	2 238 008,40	50 000 درهم	24/04/2024
DT4124212	تجديد الأعمدة الخشبية من صنف الجهد المنخفض بالمديرية الإقليمية السفي.	3 121 101,60	50 000 درهم	24/04/2024

هذه الاستشارات مخصصة فقط للمقاولات الصغرى و المتوسطة و كذا التعاونيات والتعاونيات والمقاولين الذاتيين المستندات التي تعين على المتنافسين الإدلاء بها مفعلة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

يمكن تحميل ملفات الاستشارة عبر بوابة الصفقات العمومية بالعنوان الإلكتروني التالي : <https://www.marchespublics.gov.ma> وكذلك عبر : <http://www.one.ma> يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي:

- مكتب الصفقات بمديرية التوزيع والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب-قطاع الكهرباء

65، زقة عثمان بن عفان 2000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء - لمغرب

الهاتف: 22 41 65 - 26 65 53 - 22 33 30 (2)، (212) الفاكس 22 43 31 12 (2)، (212)

تسلم ملفات الاستشارة بجانا.

في حالة إرسال ملف الاستشارة من طرف المكتب إلى أحد المتنافسين، بواسطة البريد، بناء على طلب كتابي المتناهد وعلى نفقته، فإن المكتب غير مسؤول عن أي مشكل مرتبط بعدم التوصل بالملف.

يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات نظام الاستشارة و :

- نوع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموينيات و الصفقات قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة

- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموينيات و الصفقات قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة

- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة

ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بالتاريخ المشار إليه أعلاه على الساعة التاسعة صباحا بمقر مديرية التموينيات و الصفقات

تفتح الأظرفة في آن واحد

للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الاتصال برئيس مصلحة التموين التابعة لمديرية التوزيع الجهوي بمراكش

يمكن تحميل نظام مذكرات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة:

[http://www.one.ma/\(Rubrique Fournisseurs- Textes réglementaires et techniques\)](http://www.one.ma/(Rubrique Fournisseurs- Textes réglementaires et techniques))

ع.س.ن/666/إد

الموقع الإلكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com
التمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

إبراهيم العماري
1936-1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب

الصحافة المحترفة، لقاء ضد فيروس الأخبار الرائفة

لجنة المنشأة الصحفية وتأهيل القطاع

Jaridati1@gmail.com
مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة
إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف: 0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@gmail.com
مكتب مكناس: 1 شارع موريطنيا
مركز التجاري سيلكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الهاتف: 0535.40.23.59
Jaridati1@gmail.com
مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@gmail.com

توزيع: سبريس

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زقة زحلة
الهاتف: 0537.70.46.19 الفاكس: 0537.72.24.91
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير
العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور
جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس إقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني
شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536710765 الفاكس: 0536690903

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار

33 زقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00 خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
التوزيع الدولي: 0581030
رقم الإيداع القانوني 83 - 14

الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زقة الجندي
توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الإشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء

الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الإشهار: 33 زقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.15.80 الفاكس: 0522.61.94.00
Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير

عبد النبي
الموساوي
محمد رامي
جلال كندالي
محمد دهنون
العربي رياض
إدريس البعقلي
عماد عادل
حفيدة الفارسي
خديجة مشتري

سهم القرشاي
إبراهيم العماري
عبد العزيز
بلبودالي
عزيز الساطوري
محمد الطالب
المصطفى
الإدريسي
عبد الصمد
الكباس

abousalma10@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

4	3		3	9		1	5
	7			5	9		2
	5	9		2	6	4	
		1		7	4		
	9	2				7	8
			2	6		3	
		5	7	3		6	2
9		8	6		1	5	
7	6			5			7
						4	

سودوكو
سهلة

		3	8					1
			9		4		6	2
		8	5					4
		2	1	4	8			
4	7	5				1	9	8
			7	5	9	4		
6					1	2		
5	1		2		6			
8					5	7		

**سودو کو
متوسطة**

		9	3		8
		2	8		
8	5		6	7	2
	2			1	7 5
5					4
7	4	6			9
	8	5	6		4 7
			3	9	
	6		5	8	

سودوكو
طبعة

حل سودوكو متوسطة

4	1	5	8	2	6	3	7	9
2	7	9	3	4	5	6	1	8
6	8	3	1	9	7	4	5	2
5	6	1	2	8	4	9	3	7
3	2	4	7	5	9	1	8	6
7	9	8	6	1	3	2	4	5
8	5	6	9	3	1	7	2	4
1	4	7	5	6	2	8	9	3
9	3	2	4	7	8	5	6	1

حل سودوكو سهلة

1	3	9	4	6	8	2	5	7
8	5	4	2	1	7	6	3	9
2	7	6	3	5	9	1	4	8
7	6	2	8	9	3	5	1	4
3	8	1	5	2	4	7	9	6
4	9	5	1	7	6	8	2	3
9	2	7	6	3	1	4	8	5
5	4	3	7	8	2	9	6	1
6	1	8	9	4	5	3	7	2

حل سودوڪو طعنة

9	6	2	8	5	3	4	7	1
4	8	3	6	7	1	9	5	2
5	7	1	4	9	2	3	8	6
8	3	7	1	6	9	5	2	4
6	1	5	7	2	4	8	9	3
2	4	9	3	8	5	6	1	7
7	5	6	2	4	8	1	3	9
1	2	8	9	3	6	7	4	5
3	9	4	5	1	7	2	6	8

حل الشبكة المزدوجة

[illegible]

حل المسهمة

[illegible]

الحزن	مُهَذَّب	يَتَجَاوَزُ	نِسَاء	يَعْلَمُ	تَجْزِيهِمْ	حَرْقَةٌ
		الْحَدَّ	فُحِشَاتُ	الْعَقَائِدِ	أَلْوَانِهِمُ	
			الشَّامِ	وَطِيد	(د. ت)	
حَسَنٌ		رَقِصَةٌ			تُرْدِي	فِي
		عَرَبِيَّةٌ			الْبَيْتِ	
		(مَعْرِفَةٌ)				
نَجْوَى	مُؤَلَّفَا		مَسْلُوكٌ	يَنْقَرِبُ		
مُصَوَّنٌ	عَرَسَ	صَدِيقٌ		بِمَهَامَاتٍ	جَزْءٍ	
الزَّيْنِ	أَقْرَبَتْ			نَمُوذَج	لِلنِّدَاءِ	
			ظَاهِرٌ	أَقَاوِمُ	مَتَالِقُ	
			أَسْطَلَبُولُ	لِلنَّمِي	يُظْهِرُ	
			السَّعَا		شَحَاذُ	
فِي			فِي الْوَصَالِ		جِزْءٍ	
الدَّارِ			تَجْمَعُ		الصَّنِ	
مَدِينَةٌ					لَوْلِي	
مُصَوَّنٌ						
رَقِيقٌ	تَدْخُلُ		مَعْلُوكٌ			
	بُلْدَانِ		فِي مَكَانِهِ			
		مَدِينَةٌ			فِي الرَّمْلِ	
		إِيرَانِيَّةٌ			عَرَجَلُ	
نَضَا				رَغِيبةٌ	جِزْءٍ مِنْ	
الْمَلَكِ				طَابِرَةٌ	الْمَغْرِبِ	
(د. ت)					الْبَاسِ	
لِلْمَعْرِفَةِ			أَوْسَمَةٌ			
عَهْدُ		ذَنبًا	أَحَدُ	يَتَشَبَّعُ		
			الرِّجَالِ			
	بُورْقَانًا					
	فِي أَمْرِيكَ				لِلنَّمِي	
طَرَفُ			حَاجِبٌ		يَلْكِي	
مَكَانٌ						
شَجَرٌ					يَتَنَبَّيْ	
ضَرُورِيَّةٌ						

الشبكة المزدوجة

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أما الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازواجية» مصدرا للتسليّة المفيدة وللفادة المسلسلة...

TROMBLON	CLOCHE IDENTIQUES	STRANGULATION	CÎMES	L'ÉGAREMENT	CAUSES	BROUSSE	DÉCRET SEAU
↓	↓	↓		↓	LE CÔNE	↓	↓
			← DÉBIT BÂTON CROCHU				← ENCHAÎNÉ
	NANTI PAIX		LE MORTIER		← DÉPÎT PROBABLE	BOUC DE MONTAGNE	← ARTICLE
	↓	↓	← VILAIN MUSETTE	↓	↓	← JÉRICH0 APÔTRES	
		↓		← CROTALE LA TIMIDITÉ		↓	← PLUIE CHANGE ÂGE
PROMOTION				↓			← CADUCÉE ONAGRE
↓	← SYMPATHIE		← IDENTIQUES		← SOLUTION		↓
	← RAYON				← CAROUBE FARCES		← INDIVIDU
	FORFAIT	↓ PIS PELOUSE	RADIEUX		↓	← À L'ENVERS: PROFUS	4200 MÈTRES CARRÉS LAPSUS CALAMI
	↓	↓	← SAULE	↓			↓
NÉGATION		← GLOIRE IDENTIQUES	↓	← ALUN		IDENTIQUES	← TONNEAU
↓	← ARTICLE	↓				← LA TIQUE	
	← BOUCHE			← CANDI			← NON QUORUM

دياز يقود ريال مدريد إلى انتصار جديد وأنشيلوتي يعتبره مكسبا للمغرب



إبراهيم دياز .. إضافة قوية للمنتخب الوطني

بحمل قميص المنتخب الوطني المغربي. وأوضح في مقابلة مع إذاعة «كادينا سير» مساء الخميس؛ «عندما تم الإعلان عن قائمة اللاعبين الذين تم استدعاؤهم من قبل المغرب يوم الأربعاء وكان اسمي ضمنها، شعرت بالفخر والسعادة. ومن لا يرغب باللعب في منتخب وطني مثل المغرب». وتابع اللاعب البالغ من العمر 24 عاما، قبل المباراتين الوديتين اللتين سيلعبهما أسود الأطلس نهاية مارس أمام أنغولا وموريتانيا، قائلا «اعتقد أن الحب والمشروع الذي أطلعوني عليه في المغرب مهمان للغاية». وأضاف: «لقد استرشدت بقلبي».

وفي سياق متصل، قال مدرب ريال مدريد، كارلو أنشيلوتي، يوم الجمعة، إن إبراهيم دياز، الذي استدعاه المدرب الوطني وليد الركراكي لأول مرة، سيكون «مكسبا لفريق كبير» مثل المغرب. وأكد أنشيلوتي، خلال مؤتمر صحفي قبل هذه المباراة، أن «المغرب فريق كبير يقوده مدرب جيد أعرفه». وتابع المدرب الإيطالي قائلا «بالنسبة لنا، إبراهيم دياز لاعب مهم ويمكنه أن يكون لاعبا مهما بالنسبة لأي فريق. لقد اختار المكان الذي نريده وقد أحسن الاختيار»، مشددا على أن «المغرب قدم مونديالا رائعا وإبراهيم سيقدم قيمة مضافة لهذا الفريق الكبير».

وقال لاعب ريال مدريد، إبراهيم دياز، إنه «فخور وسعيد»

واصل ريال مدريد سلسلة انتصاراته المتتالية في الليغا ووسع الفارق مع أقرب مطارديه، عقب فوزه 4 – 2 على أوساسونا، أول أمس السبت، برسم الجولة 29 من الدوري الإسباني. وسجل كل من الدولي المغربي إبراهيم دياز وفينيسيوس جونيور (ثنائية) وداني كارفاخال أهداف النادي الملكي، الذي يتصدر الدوري الإسباني بقوة. وعاد أصحاب الأرض يهدفين عن طريق بوديمير وإيكر مونوز. وبهذا الفوز، وهو الثاني والعشرين لريال مدريد هذا الموسم بعد ستة تعادلات وهزيمة، عزز الفريق موقعه في صدارة الترتيب برصيد 72 نقطة.



الإثنين 18 مارس 2024 الموافق 07 رمضان 1445 العدد 13.700

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

المنتخب الوطني بالمستوى الثاني في قرعة الأولمبياد

حدد الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» مستويات المنتخبات المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية، المقررة في العاصمة الفرنسية باريس خلال الفترة ما بين 25 يوليو و 10 غشت 2024.

وجاء هذا التصنيف قبل إجراء قرعة بطولة الألعاب الأولمبية، يوم الأربعاء 20 مارس الجاري.

ووضع الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» المنتخب الوطني الأولمبي في المستوى الثاني إلى جانب منتخبات إسبانيا، نيوزيلندا، باراغواي.

وضم المستوى الأول لمنتخب فرنسا، والمتأهلين من قارة آسيا، والأرجنتين، بينما ضم التصنيف الثالث لمنتخبات الولايات المتحدة الأمريكية، مصر، والمتأهل الثالث من آسيا، ومالي، ثم ضم المستوى الرابع لمنتخبات جمهورية الدومينيكان، إسرائيل، أوكرانيا، والمتأهل من مباراة السد بين غينيا وصاحب المركز الرابع في تصفيات آسيا.

المنتخب الوطني للإنقاذ ينافس على بطولة إفريقيا



يشارك المنتخب الوطني المغربي للإنقاذ في بطولة إفريقيا للإنقاذ، التي ستجرى خلال الفترة ما بين 18 و 24 مارس الجاري.

وغادر الوفد المغربي مطار محمد الخامس الدولي بمدينة الدار البيضاء، مساء يوم السبت في اتجاه مدينة دوربان بجنوب إفريقيا، التي يحتفل أن يكون قد وصلها مساء أمس الأحد.

ويرأس الوفد الرسمي رئيس الجامعة الملكية المغربية للإنقاذ، بمعوية المدير التقني الوطني.

ويتكون الفريق الوطني المغربي من العناصر التالية الإناث: سلمى نيمار، هند ضحى، غيثة المعترف، سناء القاسمي وسكينة بوعود.

الذكور: أيمن الحراث، محمد آدم نور الدين، عبد الصمد واغزين، محمد دحموش ومحمد مشكور.

بدر سيوان يهدي المغرب فضية الترياتلون بالألعاب الإفريقية

أحرز المغربي بدر سيوان الميدالية الفضية في منافسات الترياتلون رجال، خلال الدورة 13 للألعاب الإفريقية المقامة بالعاصمة الغانية أكرا إلى غاية 23 مارس الجاري. وأنهى البطل المغربي المنافسات في المركز الثاني بتوقيت 58 دقيقة وتسع ثواني، خلف الجنوب إفريقي نيكولاس أنطون كوينيت (57 دقيقة و36 ثانية). وجاء الجنوب إفريقي الآخر، ديلان نورتي، في المركز الثالث بزمن قدره 59 دقيقة و16 ثانية. ورفع المغرب رصيده، بعد هذه الميدالية الفضية، إلى 15 ميدالية في الدورة الحالية للألعاب الإفريقية، منها ثلاث ذهبيات وسبع فضيات وخمس برونزيات.

هدفان جديدان لحمد الله بالدوري السعودي

ساهم عبد الرزاق حمد الله بشكل كبير في انتصار فريقه اتحاد جدة السعودي على الفتح باربعة أهداف مقابل هدفين، مساء أول أمس السبت، برسم الجولة 24 من الدوري السعودي.

ورفع حمد الله رصيده التهديفي إلى 17 هدفا في الموسم الحالي، محتلا المركز الثالث في قائمة الهدافين. بفارق 6 أهداف عن البرتغالي كريستيانو رونالدو، صاحب المركز الأول، و3 أهداف عن الكسندر ميخروفيتش، صاحب المركز الثاني.

وأحرز حمد الله هدفة الأول من ضربة جزاء في الدقيقة 39، ثم أضاف هدفة الثاني والرابع لفريقه في الدقيقة 74.

الجولة 24 من البطولة الاحترافية الأولى

الجيش الملكي يواصل انتصاراته ويبقي على فارق الأربع نقط عن الرجاء



الجيش الملكي يخطو بثبات نحو لقبه الثاني على التوالي

عزز فريق الجيش الملكي فرصه في الحفاظ على لقبه بفوز صعب على ضيفه أولمبيك أسفي بهدف للاشئ، في المباراة التي جمعتهم، أول أمس السبت، على أرضية الملعب البلدي بالقنيطرة، برسم الدورة 24 من البطولة الاحترافية الأولى.

ويدين الفريق العسكري بهذا الانتصار إلى لاعبه لامين دياكيتي، الذي هز شبك الحارس كبير العلوي في الدقيقة 54.

وأكد الجيش الملكي بهذه النتيجة أنه جاهز للظفر باللقب، مراهنًا في ذلك على ترسانته البشرية الغنية، التي توفر للمدرب التونسي نصر الدين نابي حلولًا متعددة ومتنوعة.

وهذا الانتصار هو السابع على التوالي للفريق العسكري والثامن عشر في مشوار بطولة هذا الموسم. وعقب هذه النتيجة، حافظ الجيش الملكي على صدارة الترتيب برصيد 58 نقطة، محافظًا على فارق الأربع نقط الذي يفصله عن مطارده المباشر، فيما ظل

أولمبيك أسفي في المركز الرابع بـ34 نقطة.

وبالملعب البلدي ببرشيد، فاز الرجاء الرياضي على ضيفه الشباب السالمي بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، في المباراة التي جمعتهم أول أمس السبت. وافتتح الفريق الأخضر، الذي مازال من دون هزيمة حتى الآن، التهديد في الدقيقة 44 عن طريق مهاجمه مهدي موهوب، الذي سجل هدفين آخرين رفضت الحكمة بشرى كربوبي التأشير عليها لوجود لمسة يد في الأولى وتواجده في حالة تسلل خلال الهدف الثاني. وعزز الجزائري يسري بوزوق التقدم الرجائي بهدف ثان في الدقيقة 83، قبل أن يقلص الحسين رحيمي، المعار من الرجاء إلى السوالم في الدقيقة 90+2، لكن آدم النفاتي

وعقب هذه النتيجة، ظل الرجاء الرياضي في المركز الثاني، برصيد 54 نقطة، فيما احتل الشباب السالمي المركز 13 بـ22 نقطة.

وفاز المغرب التطواني على ضيفه مولودية وجدة

بهدف واحد، في المباراة التي جمعتهم، يوم السبت، على أرضية الملعب الشرفي بوجدة.

وسجل هدف المغرب التطواني اللاعب هلال الفردوسي في الدقيقة 90+9 من ضربة جزاء. وعقب هذه النتيجة، ظل مولودية وجدة في المركز 15، برصيد 21 نقطة، فيما احتل المغرب التطواني المركز الثامن بـ32 نقطة.

وتعادल نهضة الزمامرة مع ضيفه شباب المحمدية من دون أهداف، في المباراة التي جمعتهم، ليلة السبت، على أرضية ملعب أحمد شكري بالزمامرة.

وأشهر حكم المباراة البطاقة الحمراء في وجه لاعب شباب المحمدية كريم لكروش (د 30)، وللاعب نهضة الزمامرة يونس خوتاري (د 66).

وعقب هذه النتيجة، احتل نهضة الزمامرة المركز التاسع، برصيد 30 نقطة، فيما ظل شباب المحمدية في المركز 13 برصيد 23 نقطة.

وكانت الجولة 24 قد استهلّت ليلة الجمعة من

النتائج

- اتحاد تواركة المغرب الفاسي 1 - 0
- الجيش الملكي أولمبيك أسفي 1 - 0
- مولودية وجدة المغرب التطواني 0 - 1
- الرجاء الرياضي الشباب السالمي 3 - 1
- نهضة الزمامرة شباب المحمدية 0 - 0

رجاء بني ملال ينجو من هزيمة بميدانه أمام الكوكب المراكشي



الكوكب يتفوق في النزالات الفردية ت: عيول

النتائج

- جمعية سلا .. الراسينغ البيضاوي 0 - 1
- شباب بنجرير .. النادي المكناسي 1 - 1
- الدفاع الجديدي . سريع وادي زم 1 - 0
- رجاء بني ملال الكوكب المراكشي 2 - 2

حمرة فونتي. وواصل المراكشيون اندفاعهم الهجومي الذي مكّنه من تسجيل الهدف الثاني بواسطة البديل جوزيف كومبوس، الذي أرسل الكرة زاحفة إلى شبك بن عيو في د 84. وكان الحكم محمد الحويبري قد طرد المدافع الماللي أيوب أيت خسو في د 75، بعد إسقاطه لمادمو بوجانك

بنتقدم ملالي.

أما الشوط الثاني فقد عرف تراجعًا غريبًا للفريق المضيف، ما مكن المراكشيين من مواصلة ضغوطهم السريع على الدفاع الماللي، الذي أنهار في د 60 حيث سجل الضيوف هدف التعادل بواسطة المهاجم الخطير ممداد بوجانك، بعد توغل سريع للجناح المراكشي

في مقابلة ممتعة، نجا رجاء بني ملال من الهزيمة أمام ضيفه الكوكب المراكشي بالملعب الشرقي ببني ملال. برسم الدورة 20 من منافسات البطولة الاحترافية الثانية. ولم يتمكن من تحقيق التعادل إلا في الإنفاس الأخيرة من المباراة، عندما سجل البديل سهيل المحمدي الهدف الثاني في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع.

فرغم أن المباراة دارت بدون جمهور، بحكم تنفيذ الفريق الماللي لعقوبة لجنة الأخلاقيات بحرمانه من الجمهور لمبارتين متتاليتين بسبب أحداث الشغب التي عرفتها مباراته أمام شباب بنجرير، فإن المراكشيين والمالليين قدموا طبقا كرويا ممتعا بفضل الخطة الهجومية، التي نهجها المدربان محمد البكاري ومحمد عادل الراضي.

إيقاع سريع واندفاع قوي فرضه المراكشيون منذ بداية المباراة، قابله فريق عين أسردون بدفاع منظم وهجمات مرتدة سريعة أنمرت إحداها هدف السبق للمالليين في د 29 بضربة رأسية مركزة للمهاجم الشاب زكرياء أومنصور، إثر تمريرة دقيقة للمدافع أيوب البوزيدي، وذلك بعد إهدار المهاجم الغامبي ممداد بوجانك لفرصتين سانحتين للتسجيل في د 8 بدقة ضعيفة وفي د 19 بتسديدة ثانية تصدى لها الحارس الماللي زكرياء بن عيو، لينتهي الشوط الأول